

واقفة الكوفة حميد بن زياد الكوفي اختياراً

١.د. علي صالح رسن
٢.م.د. شيماء هاتو فعل
جامعة البصرة

المقدمة :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
{ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ } ^(١) صدق الله العلي العظيم ، وصدق رسوله الكريم ، وصلى الله عليه وعلى خلفائه الراشدين الهادين المهديين ، أمير المؤمنين علي ، والحسن والحسين والتسعة المعصومين من ذرية الحسين عليه السلام ، وبعد.
من غرق في بحر المعرفة لم يطمع في شط ، ومن تعالى إلى ذروة الحقيقة لم يخف من حط ، ومن آنس بالله توحش عن الناس ، ومن استأنس بغير الله نهبه الوسواس ^(٢) حاول الباحث أن يسجل اسمه في تراث مدينة كربلاء المقدسة ، ولم يفلح فقد اخفق في المرة الأولى ، لا لقصور فيه ، ولكن ... ولم ييأس فعاود الكرة ثانية عله يفلح ، محاولاً الابتعاد عن اعتقادات الناس ، ونأى بنفسه صوب علم الرجال ساعياً الوقوف على أحوال احد الشخصيات الكربلائية ، من سكة الحائر الحسيني الشريف ، ف اختار شخصية حميد بن زياد كونها حفظت كثير من تراث النبي محمد وأهل بيته عليهم السلام وهو احد مشايخ الكليني نقل عنه روايات كثيرة في الكافي الشريف وقف عندها الباحث جميعاً ثم فهرسها حسب الوحدة الموضوعية ، ومن ثم دراسة سند كل رواية ، لبيان حقيقة الرواة .

وهذا ما تطلب جهداً إضافياً تحمله الباحث ، هو عمله لا يحمد عليه ، ولكن ترتب على ذلك كبر حجم البحث حتى خرج من المألوف ، مما أضطر إلى تشذيبه ، مجتزئاً منه روايات خصت سيرة الحبيب المصطفى ، وسيله إن شاء الله ، بحث آخر يتناول الإمامة وربما تكون هناك سلسلة أبحاث .

ومما تجدر الإشارة إليه إن هذا الراوي لم يكن له نقاد من العامة ، ولم يطرأ اسمه عندهم ، وإنما اسمه متداول عند الخاصة ليس باهتمام كبير ، وربما ذلك ناتج من اعتقاده لأنه

واقفي المذهب ، وهناك ثمة شيء ، إن الباحث اسقط كل الألقاب والعنوانات ، وأشار إلى الاسم الصريح ، خشية أن يتهم بالطائفية ، حتى مع أجل العلماء ولا سيما الخوئي والخميني ، ويحزنه أن يشير لهما بذلك ، ولكن هذا هو الحال ، يجب الكيل بمكيال واحد ، الآخر يلزمه بذلك ، ولم يكتب خاتمة ، لأن موقفه منها معروف ، هي ضرر للبحث وليس فائدة ، علم الله هذا كل جهد الباحث وقدر ما تعلمته ، وما يضيفه له أهل الخير ، ف الخير فيما اختاره الله ، والحمد لله رب العالمين .

ومع ذلك أخفق الباحث وليس البحث ، ولم يوفق في القبول بحجة إن البحث لا ينسجم وتراث كربلاء ، ولم يكن ذلك صعباً لا بد من كسوته ثوباً جديداً ليظهر بحلة أخرى ، ينسجم وتراث الكوفة لأن الرجل كوفي السكن ومن ثم انتقل إلى كربلاء ، وبما انه كذلك وعلى مذهب الواقعة ارتأى الباحث تعديل العنوان إلى " الواقعة في الكوفة ، حميد بن زياد اختياراً " عله يجد نصيبه إلى النشر ، والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على رسوله وآله الهادين المهديين .

وقد رجونا من ذلك تفنيد ما ذهب إليه عبد القاهر البغدادي بقوله " روافض الكوفة موصوفون بالغدر والبخل وقد سار المثل بهم فيهما حتى قيل : أبخل من كوفي واغدر من كوفي والمشهو من غدرهم ثلاثة أشياء " وأشار إلى ما حدث لأمر المؤمنين والحسن والحسين (عليه السلام) ^(٣) وهذه تهمة تستوجب الرد لكنها جاءت في غير محلها يبطلها الاطلاع على سكان الكوفة ، ومعرفة الخليط السكاني من العامة والخاصة والخوارج والنواصب ، فلم تكن علوية خالصة ، وهذا ينسحب على ما قيل عن الروافض ، لأن صاحب القول تكلم عنهم والمثل الذي استشهد به عم الكوفة كلها ، لا نريد الحكم بنزاهة الكوفة كلها ، ولكننا أخذنا طائفة منهم هم الواقعة ، وأخذنا شخص من الواقعة اسمه حميد بن زياد ، وسنطلع على تفصيلات حياته .

مدخل

الواقفة لفظة لعلها اشتقت من كلمة وقف ، يقال وقف بالمكان وقفاً ووقوفاً ، فهو واقف ، والجمع وقف ووقوف ، ويقال : وقفت الدابة تقف وقوفاً ، ووقفها أنا وقفاً ، جعلها تقف ، أوقفت عن الأمر الذي كنت فيه أي أقلعت ، وكل شيء تمسك عنه تقول أوقفت

، ويقال : كان على أمر فأوقف أي أقصر ، وتقول : وقفت الشيء أفقه وقفاً ، ولا يقال فيه أوقفت إلا على لغة رديئة ^(٤) .

والوقف أمر متعلق بإمامة أهل البيت عليهم السلام كل جماعة همت باقتصار الإمامة على احد المعصومين ، وربما على ذريته ، وسيوضح الأمر بشكل جلي من خلال معرفة أحوال الواقفة ، وبما إن الأمر متعلق بالإمامة ، وهي أصل من أصول الدين مختلف حوله ، وحول المتصدي لها ، لا بد من منشأ خلاف ، يمكن حله بسهولة ويسر لمجرد التدقيق والتحقيق في أصول الدين وهي سلسلة متصلة الحلقات ، نبوة من الله سبحانه وتعالى ، هو الذي اختار الأنبياء ، وهذا لا خلاف عليه ، وتليها إمامة ، والسؤال هنا هل باستطاعة من اختاره الله ، أن يعين خلفاً له ؟ قال الآخر بخلافه ، وقال غيرهم ، بوجوب التعيين ، وقدموا كثير من الأدلة القرآنية والأحاديث المحمدية الصحيحة ، لكن الآخر لم يسمع مختلفاً ذرائع واهية لتولي السلطة الزمنية ، ولكنه أصبح عاجزاً عن ولاية السلطة الدينية وهذا ما جعل وجود سلطتين شرعية متمثلة في أمير المؤمنين عليه السلام وخارجة عن الشرع المقدس متمثلة في متوليها .

وقد نجم عن ذلك اختلاف الرؤية حول أمير المؤمنين عليه السلام فيما بعد ، هناك من قال : انه أفضل من كل الناس وقت النبي صلى الله عليه وآله ولم يساوه أحد بعد ذلك وهم الشيعة الامامية والزيدية وجماعة من شيوخ المعتزلة وجماعة من أصحاب الحديث ، وقال آخر : إنه لم يبن له في وقت من الأوقات فضل على سائر الصحابة يقطع به على الله عز وجل وتجزم الشهادة بصحته ولا بان لأحد منهم فضل عليه وهم الواقفة في الأربعة من المعتزلة ، منهم أبو علي وأبو هاشم ^(٥) وأتباعهما ^(٦) .

ولم يقتصر الخلاف حول المتصدي للإمامة بين القائلين بها ومنكريها ، وإنما انشق القائلون بها إلى فرق شتى يهمنها منها الواقفة وهم فرق مختلفة ، كل منهم وقف على معصوم أو أكثر ، أو على معصوم وذريته وهم ك الآتي :

أولاً : الباقرية ، وهؤلاء قوم قالوا بإمامة أمير المؤمنين والحسن والحسين ، وعلي بن الحسين والباقر عليهم السلام الذي هو الإمام المهدي المنتظر عليه السلام حسب زعمهم ^(٧) .

ثانياً : الجعفرية فقالوا : ب إمامة من سبق وأضافوا لهم الإمام الصادق عليه السلام ومنهم من توقف على واحد من هؤلاء الاثمة ، وبعد موت الإمام الصادق عليه السلام انقسم هؤلاء الى فرق شتى منهم قال ب إمامة ابنه إسماعيل ، وقد سموا ب الإسماعيلية إلا إنهم اختلفوا في موته في حال حياة أبيه منهم من قال لم يمت إلا انه اظهر موته تقية العباسيين وعقد محضراً واشهد عليه عامل المنصور العباسي ب المدينة ، ومنهم من قال الموت صحيح والنص لا يرجع قهقري ، والفائدة في النص بقاء الإمامة في أولاد المنصوص عليه من دون غيره ، ف الإمام بعد إسماعيل ابنه محمد وهؤلاء يقال لهم المباركية ، ومنهم توقف على ابنه محمد بن إسماعيل ، ومنهم ساق الإمامة في المستورين منهم ثم في الظاهرين القائمين بعدهم وهم الباطنية ، وإنما هذه فرقة الوقف على إسماعيل ^(٨) .

ثالثاً : هناك من وقف على الإمام الكاظم عليه السلام فسبيلهم سبيل الواقعة على أبيه الإمام الصادق عليه السلام وقطعوا عنده ، واثتموا بعده ب ابنه الإمام الرضا عليه السلام من دون سائر ولده ، وزعموا أنه استحقها بالوراثة والوصية ، ثم في ولده حتى انتهوا إلى الإمام الحسن العسكري عليه السلام فادعوا له ولداً وسموه الخلف الصالح فمات قبل أبيه ، ثم إنهم رجعوا إلى أخيه الحسن وبطل في محمد ما كانوا توهموا - وقالوا : بدا لله من محمد إلى الحسن كما بدا له من إسماعيل بن جعفر إلى موسى وقد مات إسماعيل في حياة جعفر - إلى أن مات الحسن العسكري سنة ٢٦٣ هـ فرجع بعض أصحابه إلى إمامة جعفر بن علي ، كما رجع أصحاب محمد بن علي ، بعد وفاة محمد إلى الحسن ، وزعم بعضهم أن جعفر بن علي استحق الإمامة من أبيه علي بن محمد بالوراثة والوصية من دون أخيه الحسن ، ثم نقلوها في ولد جعفر بالوراثة والوصية ، وكل هذه الفرق يتشاحون على الإمامة ويكفر بعضهم بعضاً ، ويكذب بعضهم بعضاً ، ويبرأ بعضهم من إمامة بعض ، وتدعي كل فرقة الإمامة لصاحبها بالوراثة والوصية وأشياء من علوم الغيب ، والخرافات أحسن منها ولا دليل لكل فرقة فيما تدعي وتخالف الباقيين غير الوراثة والوصية ، دليلهم شهادتهم لأنفسهم من دون غيرهم قولاً بلا حقيقة ودعوى بلا دليل ، فإن كان دليل فيما يدعي كل طائفة غير الوراثة والوصية وجب إقامته وإن لم يكن غير الدعوى ل الإمامة بالوراثة والوصية فقد بطلت الإمامة لكثرة من يدعيها بالوراثة والوصية ولا

سبيل إلى قبول دعوى طائفة من دون الأخرى إن كانت الدعوى واحدة ، ولا سيما وهم في أكاذيب بعضهم بعضاً مجتمعون ، وفيما يدعى كل فرقة منهم منفردون ، قال الصدوق : والله الموفق للصواب ، لو كانت الإمامة تبطل كثرة من يدعيها لكان سبيل النبوة سبيلها ، لأننا نعلم أن خلقاً قد ادعاها ، وروى عن الامامية حكايات مضطربة وأوهم أن تلك مقالاتهم وأنه ليس فيهم إلا من يقول ببدء^(٩) وأضاف نحن لم نشاهد موت أحد من السلف وإنما صح موتهم عندنا بالخبر فان وقف واقف على بعضهم سألناه الفصل بينه وبين من وقف على سائرهم وهذا مالا حيلة لهم فيه^(١٠) .

واعتلت الواقعة فيما ذهبوا إليه بأحاديث رويها عن الإمام الصادق عليه السلام منها أنهم حكوا عنه أنه لما ولد الإمام الكاظم عليه السلام دخل الإمام الصادق عليه السلام على حميدة البربرية^(١١) أم الإمام الكاظم عليه السلام فقال لها : " بخ بخ حل الملك في بيتك " قالوا : وسئل عن اسم القائم فقال اسمه اسم حديدة الحلاق فيقال لهذه الفرقة : ما الفرق بينكم وبين الناوسية الواقعة على الإمام الصادق عليه السلام والكيسانية الواقعة على ابن الحنفية^(١٢) والمفوضة المنكرة لوفاة الإمام الحسين عليه السلام الدافعة لقتله ، والسبائية المنكرة لوفاة أمير المؤمنين عليه السلام المدعية حياته ، والمحمدية النافية لموت رسول الله ﷺ المتدنية بحياته ، وكل شيء راموا به كسر مذاهب من عددناهم فهو كسر لمذاهبهم ودليل على إبطال مقالاتهم^(١٣) .

وفيما يخص اسم حديدة الحلاق ، فانه إن صح وثبت ذلك - على أنه غير معروف - فإنما أشار به إلى القائم بـ الإمامة بعده ولم يشر به إلى القائم بالسيف ، وقد علمنا أن كل إمام قائم بـ الأمر بعد أبيه فأي حجة فيما تعلقوا به لولا عمى القلوب^(١٤) .

وآخر الفرق التي افرقت عن الإمامية ، الواقعة الذين وقفوا على الإمام الكاظم عليه السلام وأنكروا إمامة الإمام الرضا عليه السلام كان ذكره مضافاً إلى أفادته ما يفيد ذكر الإمام الثاني عشر في المقام - تحديداً على آخر من ينتهى إليه افتراق الفرق المنحرفة للشيعة ، وإشارة إلى عدم حدوث فرقة أخرى يعتد بها بعد الواقعة^(١٥) .

والذي يدل على فساد مذهب الواقعة الذين وقفوا في إمامة الإمام الكاظم عليه السلام وقالوا : " إنه المهدي " فقولهم باطل بما ظهر من موته عليه السلام واشتهر واستفاض ، كما اشتهر

موت أبيه وجده ومن تقدم من آبائه عليهم السلام ، ولو شككنا لم نفصل من النأوسية والكيسانية والغلاة والمفوضة الذين خالفوا في موت من تقدم من آبائه عليهم السلام على أن موته اشتهر ما لم يشتهر موت أحد من آبائه عليهم السلام لأنه أظهر وأحضر والقضاة والشهود ، ونودي عليه ببغداد على الجسر وقيل : " هذا الذي تزعم الرافضة أنه حي لا يموت مات حتف أنفه " وما جرى هذا المجرى لا يمكن الخلاف فيه ^(١٦) فقد ثبت إمامة ابنه الرضا عليه السلام وفي ذلك كفاية لمن أنصف ^(١٧) .

وفي معرض الرد على الواقعة قال الصدوق : نحن فلم نقف على أحد ونسأل الفصل بين الواقفين ، وقد بينا علمنا أن الإمام الكاظم عليه السلام مات بمثل ما علمنا أن الإمام الصادق عليه السلام مات وأن الشك في موت أحدهما يدعو إلى الشك في موت الآخر ، وأنه قد وقف على الإمام الصادق عليه السلام قوم أنكرت الواقعة على الإمام الكاظم ، وكذلك أنكرت قول الواقعة على أمير المؤمنين عليه السلام فقلنا لهم : يا هؤلاء حجتكم على أولئك هي حجتنا عليكم ، فقولوا كيف شئتم تحجوا أنفسكم ؟ ثم حكى عنا أنا كنا نقول للواقفة : إن الإمام لا يكون إلا ظاهراً موجوداً ، وهذه حكاية من لا يعرف أقاويل خصمه وما زالت الإمامية تعتقد أن الإمام لا يكون إلا ظاهراً مكشوفاً أو باطناً مغموراً ، وأخبارهم في ذلك أشهر وأظهر من أن تخفى ، ووضع الأصول الفاسدة للخصوم أمر لا يعجز عنه أحد ولكنه قبيح بذى الدين والفضل والعلم ، وليس الأمر كما تتوهمون في بني هاشم لأن النبي صلى الله عليه وآله دل أمته على عترته باجماعنا وإجماعكم التي هي خاصته التي لا يقرب أحد منه كقربهم ، فهي لهم من دون الطلقاء وأبناء الطلقاء ويستحقها واحد منهم في كل زمان إذ كان الإمام لا يكون إلا واحداً بلزوم الكتاب والدعاء إلى إقامته بدلالة النبي صلى الله عليه وآله عليهم " أنهم لا يفارقون الكتاب حتى يردوا علي الحوض " وهذا إجماع والذي اعتلتم به من بني هاشم ليس هم من ذرية الرسول صلى الله عليه وآله وإن كانت لهم ولادة ، لأن كل بني ابنه ينتمون إلى عصبتهم ما خلا ولد فاطمة عليها السلام فإن رسول الله صلى الله عليه وآله عصبتهم وأبوهم ، والذرية هم الولد لقول الله عز وجل { ... وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ } ^(١٨) فأقول - وبالله أعتصم - : إن هذا الأمر لا يصح باجماعنا وإياكم عليه وإنما يصح بالدليل والبرهان فما دليلك على ما ادعيت ، وعلى

أن الإجماع بيننا إنما هو في ثلاثة أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام ولم يذكر الرسول صلى الله عليه وآله ذريته وإنما ذكر عترته ، فملتئم أنتم إلى بعض العترة من دون بعض بلا حجة وبيان أكثر من الدعوى ، واحتججنا نحن بما رواه أسلافنا عن جماعة حتى انتهى خبرهم إلى نص الحسين بن علي عليه السلام على علي ابنه ونص علي على محمد ، ونص محمد على جعفر ثم استدللنا على صحة إمامة هؤلاء دون غيرهم ممن كان في عصرهم من العترة بما ظهر من علمهم بالدين وفضلهم في أنفسهم ، وقد حمل العلم عنهم الأولياء والأعداء ، وذلك مبثوث في الأمصار ، معروف عند نقلة الأخبار ، وبالعلم تتبين الحجة من المحجوج ، والإمام من المأموم ، والتابع من المتبوع ، وأين دليلكم يا معشر الزيدية على ما تدعون ؟ ولو جازت الإمامة لسائر بني هاشم مع الحسن والحسين عليهما السلام لجازت لبني عبد مناف مع بني هاشم ولو جازت لبني عبد مناف مع بني هاشم لجازت لسائر ولد قصي ، ثم مد في هذا القول ^(١٩).

رابعاً : هناك من وقف على إمامة الإمام الرضا عليه السلام قالوا : لا ندري على القطع حقيقة الحال ، ونقول بـ إمامته وفي كل موضع اختلف الشيعة فيه فنحن من الواقعة في ذلك إلى أن يظهر الله الحجة ويظهر بصورته فلا شك في إمامته من أبصره ولا يحتاج إلى معجزة وكرامة بينة بل معجزته إتباع الناس إياه من غير منازعه ^(٢٠) وكان الحسين بن قياما من رؤساء الواقعة ^(٢١) من أصحاب الإمام الكاظم ^(٢٢) جحد الإمام الرضا عليه السلام ^(٢٣) حاله في الضلال مشهور ^(٢٤) ورد روايتان في ذمه ، أحدهما صحيحة ^(٢٥) وعلى ضوء يمكن قياس باقي الواقعة .

وقد أجروا اختبارات كثيرة لـ الإمام الرضا ، روى ذلك أحمد ، عن محمد بن علي ، عن ابن قياما الواسطي قال : دخلت عليه فقلت له : أيكون إمامان ؟ قال : لا إلا وأحدهما صامت ، فقلت له : هو ذا أنت ، ليس لك صامت - ولم يكن ولد له أبو جعفر الإمام الجواد عليه السلام بعد - فقال لي : والله ليجعلن الله مني ما يشئت به الحق وأهله ، ويمحق به الباطل وأهله ، فولد بعد سنة ^(٢٦) وقد شرح المازندراني هذه الرواية ^(٢٧) . وعلى رواية انه دخل عليه فقال له : أنت إمام ؟ قال : نعم قال : إني أشهد الله إنك لست إمام ، فنكت عليه السلام في الأرض طويلاً منكس الرأس ثم رفعه فقال له : ما علمك

ذلك ؟ قال له : إنا قد رويناه عن الإمام الصادق عليه السلام إن الإمام لا يكون عقيماً وأنت قد بلغت السن وليس لك ولد ، فنكس رأسه أطول من المرة الأولى ثم رفعه فقال : إني أشهد الله أنه لا تمضي الأيام والليالي حتى يرزقني الله ولداً مني ، قال عبد الرحمن بن أبي نجران ^(٢٨) فعددتنا الشهور من الوقت الذي قال فوهب له الإمام الجواد عليه السلام في أقل من سنة وكان الحسين بن قياما واقفاً في الطواف فنظر إليه أبو الحسن الأول ، يعني الإمام الرضا عليه السلام فقال ما لك حيرك الله تعالى ؟ ! فوقف عليه بعد الدعوة ^(٢٩) .

وما رواه ، علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن جرير بن حازم عن أبي مسروق قال : دخل على الإمام الرضا عليه السلام جماعة من الواقفة فيهم محمد بن إسحاق بن عمار والحسين بن مهران والحسن أبي سعيد المكاربي وعلي بن أبي حمزة البطائني الذي قال له : جعلت فداك أخبرنا عن أبيك عليه السلام ما حاله ؟ فقال له إنه قد مضى فقال له إلى من عهد ؟ قال : إلي ، فقال له : إنك تقول قولاً ما قاله أحد من آبائك علي بن أبي طالب عليه السلام فمن دونه قال لكن قاله خير آبائي وأفضلهم رسول الله ﷺ فقال له : أما تخاف هؤلاء على نفسك ؟ فقال لو خفت عليها كنت عليها معيناً أن النبي ﷺ أتاه أبو لهب فتهده فقال له النبي ﷺ إن خدشت من قبلك خدشة فانا كذاب فكانت أول آية نزع بها رسول الله ﷺ وهي أول آية انزع لكم أن خدشت خدشة قبل هارون فانا كذاب فقال له الحسين بن مهران : قد أتانا ما نطلب إن أظهرت هذا القول قال فتريدها ذا أتريد أن أذهب إلى هارون فأقول له : أني إمام وأنت لست في شيء ليس هكذا صنع رسول الله ﷺ في أول أمره إنما قال ذلك لأهله ومواليه ومن يثق به فقد خصهم به من دون الناس وأنتم تعتقدون الإمامة لمن كان قبلي من آبائي ولا تقولون إنه إنما يمنع علي بن موسى أن يخبر أباه حي تقية فإني لا أتقيكم في أن أقول : إني إمام فكيف أتقيكم في أن أدعي أنه حي لو كان حياً ؟ ! لم يخش هارون العباسي لأنه قد كان عهد إليه إن صاحبه المأمون دونه ^(٣٠) .

ولمعرفة رجال الواقفة لا بد من مراجعة تراجمهم ، الذي لا يغني ذكرهم في الهامش ولا بد من ذكرهم في المتن ومنهم : الحسين بن مهران بن محمد بن أبي نصر السكوني ، روى عن الإمامين الكاظم والرضا عليهما السلام ، وكان واقفاً ^(٣١) ضعيفاً ، قليل المعرفة بالإمام

الرضا عليه السلام ضعيف اليقين ، له كتاب عن الإمام الكاظم عليه السلام قال العلامة الحلي : لا اعتمد على روايته ^(٣٢) .

وعلي بن أبي حمزة ، اسم أبي حمزة سالم البطائني أبو الحسن مولى الأنصار ، كوفي ، وكان قائد أبي بصير يحيى بن القاسم وله أخ يسمى جعفر بن أبي حمزة ، روى عن الإمامين الصادق عليه السلام والكاظم عليه السلام ثم وقف ، وهو أحد عمد الواقفة صنف كتباً عدة ، منها : كتاب الصلاة ، كتاب الزكاة ، كتاب التفسير وأكثره عن أبي بصير - كتاب جامع في أبواب الفقه ^(٣٣) ذكره الطوسي في موضعين قال : من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام ^(٣٤) وفي موضع آخر قال : واقفي ، له كتاب ، من أصحاب الإمام الكاظم ^(٣٥) وقال له الإمام الرضا عليه السلام : أنت وأصحابك أشباه الحمير وقال الإمام الرضا عليه السلام : سئل علي بن أبي حمزة في قبره عني فوقف فضرب على رأسه ضربة فامتلاً قبره ناراً ، وقال عنه الإمام الرضا عليه السلام أما استبان لكم كذبه ؟ أليس هو الذي روى أن رأس المهدي يهدى إلى عيسى بن مريم ؟ وهو صاحب الشيباني ، لعنه الله هو أشد الخلق عداوة للمولى بعد أبي إبراهيم عليه السلام ^(٣٦) .

ومحمد بن إسحاق بن عمار بن حيان التغلبي الصيرفي ، ثقة ، عين ، روى عن الإمام الكاظم عليه السلام له كتاب ، كثير الرواة ^(٣٧) كوفي ^(٣٨) روى العلامة الحلي عن أبي جعفر بن بابويه قوله : انه واقفي ، فانا في روايته من المتوقفين ^(٣٩) وثقه ابن داود فقال : ثقة عين ^(٤٠) .

والحسن ابي سعيد المكارى لم يعرفه الباحث ، ولم يجد ما يدل عليه سوى ما قاله المحقق الحلي معلقاً على احد روايته " وضعف أبي سعيد لا يمنع من العمل بروايته من هذا الوجه " ^(٤١) وهناك من سماه ، هاشم بن حيان ، أبو سعيد المكارى روى عن الإمام الصادق عليه السلام له كتاب رواه جماعة ^(٤٢) .

وهشام بن حيان الكوفي ، مولي بني عقيل ، أبو سعيد المكارى ^(٤٣) وقيل الحسن بن أبي سعيد المكارى هاشم بن حيان ^(٤٤) وقال ابن داود " أبو سعيد المكارى لم اسمه هشام له كتاب " ^(٤٥) .

واختلفت الواقعة في الإمام الرضا عليه السلام ومن قام من آل محمد بعد الإمام الكاظم عليه السلام فقال بعضهم هؤلاء خلفاء وأمرأؤه وقضاته إلى أوان خروجه وإنهم ليسوا بأئمة وما ادعوا الإمامة قط ، وقال الباقر إنهم ضالون مخطئون ظالمون ، وقالوا في الإمام الرضا عليه السلام قولاً عظيماً وأطلقوا تكفيره وتكفير من قام بعده من ولده ، قال المفيد : إن الإمامية استمرت على القول بأصول الإمامة طول أيام الإمام الرضا عليه السلام فلما توفي وخلف ابنه أبا جعفر عليه السلام وله عند وفاة أبيه سبع سنين ، اختلفوا وتفرقوا ثلاث فرق : فرقة مضت على سنن القول في الإمامة ودانت بإمامة أبي جعفر عليه السلام ونقلت النص عليه وهم أكثر الفرق عدداً ، وفرقة ارتدت إلى قول الواقعة ورجعوا عما كانوا عليه من إمامة الرضا عليه السلام (٤٦) .

وروى أحمد بن مهران ، عن محمد بن علي ، عن زياد بن مروان القندي (٤٧) وكان من الواقعة قال : دخلت على أبي إبراهيم وعنده ابنه أبو الحسن عليه السلام فقال لي : يا زياد هذا ابني فلان ، كتابه كتابي وكلامه كلامي ورسوله رسولي وما قال فالقول قوله (٤٨) رواه زياد بن مروان القندي ثم أنكره ، بعد استشهاد الإمام الكاظم عليه السلام وقال بالوقف وحبس ما كان عنده من الأموال (٤٩) كان من الواقعة ، وقف في الإمام الرضا عليه السلام وكان سبب وقفه مع سماعه النص عن الإمام الكاظم عليه السلام على ابنه الرضا عليه السلام أنه كان عنده سبعون ألف دينار من ماله فأنكر موته وإمامة الإمام الرضا عليه السلام لئلا يدفع المال إليه (٥٠) .

السند فيه أحمد بن مهران رحمه الله هكذا ورد عند الكليني ، وترحم عليه في موارد أخر (٥١) من مشايخه أخذ عنه روايات كثيرة الغريب لم نعرف له اسم ثلاثي ولا نسب ، ولا مدينة ولا تفصيلات عن حياته .

نقل التفرشي تضعيفه عن رجال ابن الغضائري (٥٢) وقال البروجردي : يحتمل قبول روايته ببعض العناية ، مثل روايته عن عبد العظيم الحسني (٥٣) الجليل ، وقد ترجم عليه الكليني مراراً ، وهو أعرف منه (٥٤) وكأن الكلباسي القى اللوم على ابن الغضائري عندما ضعفه ف قال : كثرة تضعيفه للأجلاء والموثقين ، فضلاً عن غيرهم من المهملين والمجروحين ، ومنه تضعيفه ، لأحمد بن مهران (٥٥) إلا انه لا يملك دليلاً يدافع فيه عن

الرجل سوى ترحم الكليني عليه ، وهذه حجة واهية الرحمة على البار والفاجر هكذا جرى على ألسن الناس .

وحاول أستاذ المحققين الخوئي الدفاع عنه فقال : إعتد عليه الوحيد - قدس سره - في التعليقة لترحم الكليني عليه في عدة موارد ، وإكثار الرواية عنه ، وفيه ما لا يخفى ، كما وقع في إسناد كثير من الروايات ، تبلغ اثنين وخمسين مورداً^(٥٦) وهذه أدلة لا تشفع للرجل وهي معروفة .

وقال السبحاني : ولكن روى عنه الكليني بلا واسطة ، وترحم عليه ، ولأجل ذلك لا يمكن الاعتماد على تضعيفاته ، فضلاً عن معارضته بتوثيق النجاشي خبير الفن والشيخ عماد العلم ، نعم ربما يقال توثيقاته في أعلى مراتب الاعتبار ولكنه قليل وقد عرفت من المحقق الداماد من أنه قل أن يسلم أحد من جرحه أو ينجو ثقة من قدحه ، وقد عرفت آنفاً وسيأتي أن الاعتماد على توثيقه كالاعتماد على جرحه^(٥٧) .

خامساً : ادعت الواقعة على الإمام الحسن العسكري عليه السلام فقالوا : أن الغيبة وقعت به لصحة أمرها عندهم وجهلهم بموضعها وأنه القائم المهدي ، فلما صحت وفاته بطل قولهم فيه وثبت بالأخبار الصحيحة أن الغيبة واقعة بآبائه عليهم السلام^(٥٨) .

بعد ما قدمناه عن الواقعة نريد أن نعرف حكم رواياتهم ، هل تكون مقبولة أم مرفوضة ، قال الطوسي : ما روي من الطعن على رواية الواقعة ، أكثر من أن يحصى ، وهو موجود في كتب أصحابنا ، نحن نذكر طرفاً منه ، وما رواه محمد بن أحمد بن يحيى الاشعري ، عن عبد الله بن محمد ، عن الخشاب ، عن أبي داود قال : كنت أنا وعيينة بياع القصب عند علي بن أبي حمزة البطائني - وكان رئيس الواقعة - فسمعتة يقول : قال لي أبو إبراهيم عليه السلام : إنما أنت وأصحابك يا علي أشباه الحمير ، فقال لي عيينة : أسمعت ؟ قلت : إي والله لقد سمعت . فقال : لا والله ، لا أنقل إليه قدمي ما حييت^(٥٩) .

وكذلك أشار الطوسي إلى هذه المسألة فقال : إن لم يكن من الفرقة المحقة خبر يوافق أخبارهم ولا يخالفه ، ولا يعرف لهم قول فيه ، وجب أيضاً العمل به ، لما روى عن الإمام الصادق عليه السلام قال : إذا أنزلت بكم حادثة لا تجدون حكمها فيما روى عنا فانظروا

إلى ما روه عن أمير المؤمنين عليه السلام فاعملوا به ، وهذا ما عملت به الطائفة ، مثلاً إذا كان الراوي من فرق الشيعة مثل الفطحية ، والواقفة ، والناووسية وغيرهم ، نظر فيما يرويه ، إن كان هناك قرينة تعضده أو خبر آخر من جهة الموثوقين بهم ، وجب العمل به ، وإن كان هناك خبر آخر يخالفه من طريق الموثوقين ، وجب اطراح ما اختصوا عن باقي الائمة ثقة ، فأعطي الأكثر حكم الكل ، وينبغي أن يخص ما روه عن أمير المؤمنين عليه السلام بما تحقق فيه الشروط السابقة في العمل بخبر الواحد على ما اختاره المصنف ، بروايته والعمل بما رواه الثقة ، وإن كان ما روه ليس هناك ما يخالفه ولا يعرف من الطائفة العمل بخلافه ، وجب أيضاً العمل به إذا كان متخرجاً في روايته موثقاً في أمانته ، وإن كان مخطئاً في أصل الاعتقاد ، ولأجل ما قلناه عملت الطائفة بأخبار الفطحية مثل عبد الله بن بكير ^(٦٠) وغيره ، وأخبار الواقفة مثل سماعة بن مهران ^(٦١) وعلى بن أبي حمزة ، وعثمان بن عيسى ^(٦٢) ومن بعد هؤلاء بما رواه بنو فضال وبنو سماعة والطاطريون ^(٦٣) وغيرهم ، فيما لم يكن عندهم فيه خلافة ^(٦٤)

وقال الحر العاملي : المنتفع من تصفح كتب علمائنا ، المؤلف في السير والجرح والتعديل ، أن أصحابنا الإمامية كان اجتنابهم لمن كان من الشيعة على الحق أولاً ، ثم أنكر إمامة بعض الأئمة عليه السلام في أقصى المراتب ، بل كانوا يحتززون عن مجالستهم ، والتكلم معهم فضلاً عن أخذ الحديث عنهم ، بل كان تظاهرهم بالعداوة لهم أشد من تظاهرهم بها للعامة ، فإنهم كانوا يتاقون العامة ، ويجالسونهم وينقلون عنهم ، ويظهرون لهم أنهم منهم ، خوفاً من شوكتهم ، لأن حكام الضلال منهم ، وأما هؤلاء المخذولون : فلم يكن لأصحابنا الإمامية ضرورة داعية إلى أن يسلكوا معهم على ذلك المنوال ، ولا سيما الواقفة ، فإن الإمامية كانوا في غاية الاجتناب لهم ، والتباعد عنهم ، حتى أنهم كانوا يسمونهم الممطورة أي الكلاب التي أصابها المطر وأثمتنا عليه السلام كانوا ينهون شيعتهم عن مجالستهم ومخالطتهم ، ويأمرونهم بالدعاء عليهم في الصلاة ، ويقولون : إنهم كفار ، مشركون ، زنادقة ، وأنهم شر من النواصب وأن من خالطهم فهو منهم ، وكتب أصحابنا مملوءة بذلك ، كما ظهر لمن تصفح كتاب الكشي وغيره ، فإذا قبل علماؤنا - ولا سيما المتأخرون منهم - رواية رواها رجل من ثقة الإمامية ، عن أحد من هؤلاء

وعولوا عليها وقالوا بصحتها ، مع علمهم بحاله ، فقبولهم لها وقولهم بصحتها ، لا بد من ابتناؤه على وجه صحيح ، لا يتطرق به القدرح إليهم ولا إلى ذلك الرجل الثقة الراوي عن من هذا حاله ، كأن يكون سماعه منه قبل عدوله عن الحق وقوله بالوقف ، أو بعد توبته ، ورجوعه إلى الحق ، أو أن النقل إنما وقع من أصله الذي ألفه واشتهر عنه قبل الوقف أو من كتابه الذي ألفه بعد الوقف ، ولكنه أخذ ذلك الكتاب عن شيوخ أصحابنا الذين عليهم الاعتماد ، مثل كتاب علي بن الحسن الطاطري ^(٦٥) إلى غير ذلك من المحامل الصحيحة ^(٦٦) .

وجوز الطوسي العمل بأخبار الواقعة ونحوها تمسكا بـ الاجماع ^(٦٧) بدليل إن حميد بن زياد وأبى عبد الله بن ثابت ، وأحمد بن محمد بن رباح وهؤلاء من رجال الواقعة إلا إنهم كانوا فقهاء ، ثقة في حديثهم كثيرى الرواية ^(٦٨) وقال في موضع آخر : ما ترويه الواقعة فكلها أخبار آحاد لا يعضدها حجة ، ولا يمكن ادعاء العلم بصحتها ، ومع هذا فالرواة لها مطعون عليهم ، لا يوثق بقولهم ورواياتهم وبعد هذا كله فهي متأولة ، ونحن نذكر جملاً مما رووه ونبين القول فيها ، فمن ذلك أخبار ذكرها أبو محمد علي بن أحمد العلوي الموسوي في كتابه " في نصرة الواقعة " ^(٦٩) .

سئل الإمام أبو الحسن الرضا عليه السلام عن الواقعة فقال { مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثَقُفُوا أَخَذُوا وَقَتَلُوا تَقْتِيلًا ❖ سَنَةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسَنَةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا } ^(٧٠) والله إن الله لا يبدلها حتى يقتلوا عن آخرهم ، وقال عليه السلام لـ محمد بن عاصم : لا تجالسهم فإن الله عز وجل قال { ... فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ... } ^(٧١) يعني الأوصياء الذين كفر بهم الواقعة . ومتابعة ^(٧٢) يضعف الرواية إنها أحادية ولم نجدها في المصادر المعتبرة فضلاً عن جهالة محمد بن عاصم الذي بحشنا عنه ولم نعرفه وبالتالي لا نميل لصحة الخبر

وقال محمد بن مقاتل العباداني ^(٧٣) في الواقعة : هم عندي شر من الجهمية ^(٧٤) ويكفي صاحب القول طعناً روايته عن حماد بن سلمة عن أيوب السختياني قوله " من أحب أبا بكر فقد أقام الدين ومن أحب عمر فقد أوضح السبيل ومن أحب عثمان فقد استنار

بنور الله ومن أحب علياً فقد استمسك بالعروة الوثقى ومن أحسن القول في أصحاب النبي ﷺ فقد برئ من النفاق " (٧٥) .

سيرته الشخصية

حميد بن زياد بن حماد بن حماد بن زياد هوار الدهقان ، أبو القاسم ، ت ٣١٠ هـ ، كوفي سكن سورا وانتقل إلى نينوى ، قيل في نسبه انه كوفي نينوي نزيل الحائر كان وجهاً من وجوه أهلها ، ويلقب النينوائى ولا خلاف عندنا في ذلك لأن نينوى تابعة أدارياً حينها إلى الكوفة ، فلا مشكل في الأمر .

كان ثقة واقفاً ، وجهاً فيهم ، ثقة ، عالم جليل ، واسع العلم كثير التصانيف ، ذكره ابن داود في رجاله لم يزد على ما ذكره النجاشي ، الثقة الجليل ذكره أبو غالب الزراري بمدحه وسماعه عنه في الرسالة ، وروى عنه كثيراً من كتب الأصحاب والأصول والمصنفات ، روى عنه كثير من كتب الأصول والمصنفات وغير ذلك ، عالم جليل ، واسع العلم كثير التصانيف ، وثقه ابن شهر آشوب ، روايته مقبولة إذا خلت عن المعارض ، والأظهر قبول حديثه وإن لم يكن له توثيقاً ، سمع الكتب وصنف كتاب الجامع في أنواع الشرائع ، كتاب الخمس ، كتاب الدعاء ، كتاب الرجال ، كتاب من روى عن الإمام الصادق عليه السلام ، كتاب الفرائض ، كتاب الدلائل ، كتاب ذم من خالف الحق وأهله ، كتاب فضل العلم والعلماء ، كتاب الثلاث والأربع ، كتاب النوادر وهو كتاب كبير ، قال الحسين بن علي بن سفيان ، قرأت عليه كتاب الدعاء ، وقال أبو الفضل الشيباني ، أجازنا سنة ٣١٠ هـ ، وقال أبو الحسن علي بن حاتم ، لقيته سنة ٣٠٦ هـ وسمعت منه كتابه ، كتاب الرجال قراءة ، وأجاز لنا كتبه ، هذا كل الذي وجدناه عنه وهو في كتب طائفة واحدة من المسلمين من دون غيرهم (٧٦) .

أما مذهبه هو واقفي فقيه (٧٧) وقد تعرض الشهرستاني للواقفية ، فقال : إنهم الباقية والجعفرية ، أصحاب الإمامين الباقر والصادق عليه السلام قالوا بإمامتهما وإمامة الإمام زين العابدين عليه السلام منهم من توقف على واحد منهم ومنهم ساق الإمامة إلى أولادهما (٧٨) وعليه نسلهم انه لم يكن من الاثني عشرية .

توفى سنة ٣١٠ هـ^(٧٩) ولم نعرف أي تفصيلات عن وفاته ولا موضع قبره ، ولكن نفترض دفنه في الحائر الحسيني الشريف على اعتبار مجاورته إياه ، ولم نملك دليلاً على ذلك ، ومما تجدر الإشارة إليه عدم اكتمال ملامح هذه الشخصية في هذا البحث المتواضع إلا بعد دراسة كل الروايات التي نقلها الكليني عنه ، وعلى ضوء ذلك يمكن معرفة شيوخه ودرجة وثاقهم بناءً على ميزان علم الجرح والتعديل ، وكذلك ومعرفة مواقف النقاد والدارسين منها ، أكان سلباً أو إيجاباً.

وقد قسمنا رواياته كل حسب موضوعها ودرسناها مستقلة حفاظاً على وحدة الموضوع ، ولشرف السيرة المحمدية العطرة كان لهم السبق في البحث والتحليل ، ومن شرف الحياة والممات إن يسطر المرء سطوراً صحيحة عن سيرة النبي محمد ﷺ ينال بها شفاعته يوم الدين ، وقد نال الصلحاء الشرف كله لإيصالهم الروايات الصريحة الصحيحة الدالة على هذا المعنى ، وأحسن تلك الروايات وأصحها ما روي عن أهل بيت النبوة ﷺ وكان حميد بن زياد ، أحد الناقلين لها ومنها .

الرواية الأولى :

خصت مولد الحبيب المصطفى ﷺ رواها عن محمد بن أيوب ، عن محمد بن زياد ، عن أسباط بن سالم ، عن الإمام الصادق عليه السلام قال : عندما طلقت آمنة بنت وهب وأخذها المخاض حضرتها فاطمة بنت أسد امرأة أبي طالب فلم تزل معها حتى وضعت فقالت ، إحداهما للأخرى : هل ترين ما أرى ؟ فقالت : وما ترين ؟ قالت : هذا النور الذي قد سطع ما بين المشرق والمغرب فبينما هما كذلك إذا دخل عليهما أبو طالب فقال لهما : ما لكما من أي شيء تعجبان ؟ فأخبرته فاطمة بالنور الذي قد رأت فقال : لها أبو طالب : ألا أبشرك ؟ فقالت : بلى ، فقال : أما إنك ستلدين غلاماً يكون وصي هذا المولود^(٨٠) وقد طرقتنا به شيء من ذلك في مناسبة سابقة^(٨١) ورافق هذه الولادة كثير من الغيبات وافتراءات كثيرة وقفنا عندها^(٨٢) وفي هذا المقام نقول لا خلاف على النور الذي رافق الولادة ولكن ربما يعترض المخالف على البشارة بولادة أمير المؤمنين ﷺ وانه مخصوص بالوصاية منذ الولادة ، وهذا يبطل عمل السقيفة وما ترتب عليها.

أما السند فيه محمد بن أيوب ، لم يكن له في الكافي الشريف غير ثلاث روايات ^(٨٣) وفي كمال الدين وتمام النعمة رواية واحدة عن صالح بن أسباط ^(٨٤) وكذلك في كامل الزيارات عن الحارث بن المغيرة النصري ، عن الإمام الصادق عليه السلام ^(٨٥) ورواية في أمالي الصدوق عن إبراهيم بن موسى ^(٨٦) وكذلك في تهذيب الأحكام عن رفاعه عن الإمام الصادق عليه السلام ^(٨٧) وأخرى عن علي بن أسباط ^(٨٨) .

كما وقع في أمالي الصدوق بعنوان محمد بن أيوب الكلابي له رواية عن عمرو بن سليمان ^(٨٩) ولعله وقع عند النجاشي بعنوان محمد بن أيوب الدهقان ، روى عنه حميد بن زياد ^(٩٠) وقد بحثنا عنه ولم نجده خلا هذا الموضع ، وبالمحصلة النهائية لم نطمئن لوجود الرجل ، لفقدان العلاقة بين تلميذه وشيخه ، وهذا يمثل طعن في سند الرواية . وهذه الضابطة تنسحب على محمد بن زياد ، بحثناه ولم نجد رابطة بينه وبين السابق له أو اللاحق في السند مما يدل على تفككه ، ثم جمعنا كل الروايات الواردة تحت هذا العنوان في كافي الكليني ، فوجدناها كثيرة ، ذكره مرة ، ب اسم محمد بن زياد ، وفي أخرى ، أضاف له يباع السابري ، وتارة الازدي ، وغيرها مولى بني هاشم .

ومن تلك الروايات ما ورد فيها اسمه محمد بن زياد ، روى عنه عبد الله بن المغيرة ، عن يونس بن ظبيان ^(٩١) وروى عن خالد بن يزيد ^(٩٢) وروى عنه علي بن الحكم ، عن محمد بن مروان ^(٩٣) وعنه علي بن الحسين ، عن حماد ^(٩٤) وعنه العباس بن موسى ، عن الحسين بن زيد ^(٩٥) وعنه صالح بن أبي حماد ، عن الكاهلي ^(٩٦) وروى عنه إسماعيل بن مهران ، عن هارون بن خارجة ^(٩٧) وعلي بن العباس ، عنه عن أبي بصير ^(٩٨) .

له رواية واحدة في كامل الزيارات رواها عنه عبيد الله بن نهيك ، عن أبي حنيفة ^(٩٩) ورواية في كتاب من لا يحضره الفقيه ، عن الحسين بن زيد ^(١٠٠) وأخرى رواها عنه الحسين بن إبراهيم عن هشام بن الحكم ^(١٠١) .

روى عنه ابن سماعة بعض الروايات عن معاوية بن عمار ^(١٠٢) وعبد الله بن سنان ^(١٠٣) وأبو أيوب الخزاز ^(١٠٤) ورفاعة ^(١٠٥) ومحمد بن حمران ^(١٠٦) وفي هذا المقام لا بد من ذكر ما قاله الخوئي (قده) : وبما أن رواي كتاب محمد بن الحسن بن زياد - يعني محمد بن

زياد - هو الحسن بن محمد (ابن سماعة) فلا يبعد أن يكون المراد بمحمد بن زياد في موارد كثيرة من الروايات التي رواها عنه ، الحسن بن سماعة ، هو محمد بن الحسن العطار ، والله العالم ، وبما ذكرناه يظهر ، أن ما ذكره الاردبيلي في جامعه من سقوط كلمة (عنه) بعد جملة محمد بن زياد في كلام النجاشي ، وأن المراد بمحمد بن زياد ، هو ابن أبي عمير في غير محله ، وذلك لعدم القرينة على السقوط ، ولا سيما مع ظهور كلام ابن داود في عدم السقوط ، ويكشف عما ذكرنا : أنا لم نظفر برواية ابن أبي عمير ، عن محمد بن الحسن العطار ، ولا في مورد واحد ^(١٠٧) .

وما ذكره الخوئي (قده) يتعارض ورواية سماع الحسن بن محمد بن محمد بن سماعة من محمد بن زياد بن عيسى عن عبد الله بن سنان ^(١٠٨) وروى عنه صفوان ، عن الحسين بن مصعب ^(١٠٩) وهذا ينفي أن يكون هو محمد بن الحسن العطار .

كما وقع بعنوان محمد بن زياد بن عيسى بياع السابري ، روى عنه علي بن الحسن ، عن أبان بن عثمان ^(١١٠) وعن عجلان أبي صالح ^(١١١) وتكرر هذا السند في رواية أخرى فسماه محمد بن زياد من دون بياع السابري ^(١١٢) .

وله رواية أخرى في كتاب من لا يحضره الفقيه بعنوان محمد بن زياد الازدي ، عن أبان بن عثمان الأحمر ^(١١٣) وأخرى في علل الشرائع بهذا العنوان رواها عنه سليمان بن مقبل عن عيسى بن عبد الله الاشعري ^(١١٤) وقد كان أبان بن عثمان عامل مشترك بين الازدي وبياع السابري ، لرواية الاثنين عنه ، ربما هم شخص واحد .

كما جاء بعنوان محمد بن زياد مولى بني هاشم روى عنه محمد بن عيسى عن نجيبة بن إسحاق الفزاري ^(١١٥) وما ذكرناه لا يحل المشكلة ونبقى مطالبين في بيان أحوال هذه الشخصية ، حاولنا معرفتها من خلال كتب الرجال ، فوجدنا أكثر من عنوان بهذا المعنى ذكرهم الطوسي ، هم :

- ١- محمد بن زياد العطار ^(١١٦) ٢- محمد بن زياد الهمداني الكوفي ٣- محمد بن زياد الاشجعي ، كوفي ، أبو أحمد ٤- محمد بن زياد الاشجعي الكوفي ، أبو إسماعيل ، اسند عنه ، مات سنة ١٧٦ هـ ٥- محمد بن زياد السجاد الغزال ، كوفي ، روى عنه محمد بن سنان ٦- محمد بن زياد البجلي ، صاحب السابري ، كوفي ، روى عنه الحكم بن

أُيْمَن^(١١٧) وفي موضع آخر سماه بياع السابري ، وعلى الرغم من ذلك لا توجد إشارة نستطيع على ضوءها معرفة الشخص المراد معرفته ، وذكر في موضع آخر شخص اسمه ، محمد بن زياد التميمي ، عربي ، كوفي^(١١٨) .

وقد جمع الاردبيلي بين محمد بن زياد الازدي ، محمد بن زياد بن عيسى بياع السابري فجعلهما واحد وهو نفسه ابن ابي عمير ، ولم يكن في هذا الموضع حسب بل قاله تارة أخرى " محمد بن زياد بن عيسى ابن أبي عمير " وكذلك قال " الظاهر إن محمد بن أبي عمر مكبراً اشتباه من النساخ والصواب محمد بن أبي عمير مصغراً وهو محمد بن زياد بن عيسى بقرينة رواية الحسن بن محمد بن سماعة عنه وروايته عن أبي عبد الله عليه السلام كثيراً وكونه بياع السابري^(١١٩) وكذلك جمع بينهما الخوئي (قده)^(١٢٠) .

وهذا يتطلب ، دراسة ابن ابي عمير كاملاً ، ولكنه يبعدنا من أصل الموضوع ، هو محمد بن أبي عمير ، يكنى أبا أحمد ، واسم أبي عمير زياد ، مولي الازد ، ثقة^(١٢١) يقال له بياع السابري ، روي عنه الحسن بن محمد ابن سماعة^(١٢٢) وهذا ليس دليل على الاتحاد الشيخ الواحد تروي عنه مجموعة طلبة ، أما اتحاد اللقب فلم يكن دليلاً ، وإنما تحمله مجموعة أشخاص فليس لقب الحمداوي خاص بشخص وإنما يطلق على كل افراد عشيرة آل _ بو محمد ، والحال نفسها مع العماري والقصاب وغيره .

وقيل اسم أبي عمير زياد بن عيسى من أوثق الناس عند الخاصة والعامة وانسكهم وأورعهم وأعبدهم ، ذكره الجاحظ في كتابه في فخر قحطان على عدنان بذلك ، وأوحد أهل زمانه في الأشياء كلها ، أدرك من الاثمة ثلاثة : أبا إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام ولم يرو عنه ، وروى عن أبي الحسن الرضا والجواد عليه السلام ، وروى عنه أحمد بن محمد بن عيسى كتب مائة رجل من رجال الإمام الصادق عليه السلام وله مصنفات كثيرة ، وذكر ابن بطة أنها أربعة وتسعون كتاباً حبس بعد الإمام الرضا عليه السلام ونهب ماله وذهبت كتبه ، وكان يحفظ أربعين جلدًا فلذلك أرسل أحاديثه ، وكان قد سعي به أنه يعرف أسماء الشيعة ومواضعهم ، فأمره السلطان بتسميتهم فأبى فضرب ضرباً عظيماً - وقبل : كان ذلك ليلى القضاء - قال : فلما بلغ بي الضرب ذلك كدت اسميهم فسمعت نداء محمد بن يونس بن عبد الرحمن^(١٢٣) يقول ! اذكر موقفك بين يدي الله ! فتقويت بقوله

وصبرت ولم اخبرهم والحمد لله وقيل إنه أدى مائة وأحد وعشرين ألف درهم حتى خلص ، وكان ممولاً وكان مولى بني أمية وقيل مولى المهلب بن أبي صفرة ، بغدادى الأصل والمقام ، لقي الإمام الكاظم عليه السلام وسمع منه أحاديث كناه في بعضها فقال عليه السلام : يا أبا أحمد ! تعظيماً له (١٢٤) .

وينقض ذلك وفاة ابن أبي عمير سنة ٢١٧ هـ وقد لقي الإمام الكاظم عليه السلام (١٢٥) وشهادة الإمام الصادق عليه السلام سنة ١٤٨ هـ ، إذا الفرق بين الوفايتين ٦٩ سنة ، فإذا كان هو محمد بن زياد الذي نبحت عنه ، هذا باطل وذلك بسبب وجود وساطة واحدة بينه وبين الإمام الصادق عليه السلام وهذه الوساطة هو أسباط ، ولم ترد رواية واحدة رواها محمد بن زياد عن الإمام الكاظم عليه السلام في روايات الكافي ، مما يدل على عدم اتحادهما .

أما أسباط بن سالم بياع الزطي أبو على مولى بني عدي من كندة ، روى عن الإمام الصادق والكاظم عليهما السلام ، ذكره أبو العباس وغيره في الرجال ، له كتاب (١٢٦) وقال الطوسي : له أصل اخبر به جماعة ذكرهم (١٢٧) وقال ابن داود له كتاب (١٢٨) كان على قيد الحياة قبل سنة ١٨٣ هـ (١٢٩) ونشير في هذا المعنى إلى الفرق بين هذا التاريخ ووفاة ابن أبي عمير المذكورة يكون الفرق بينهما ٢٤ سنة ، وأخيراً لمن يطمئن الباحث لصحة السند ويعده مشوشاً مفككاً فاقد التمسك .

الرواية الثانية :

رواها عن الحسن بن محمد بن سماعة عن محمد بن أيوب وعلي بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبان بن عثمان عن أبي بصير عن الإمام الصادق عليه السلام قال : أتى أبو ذر النبي ﷺ فقال له : إني قد اجتويت المدينة (١٣٠) أفتأذن لي أن أخرج أنا وابن أخي إلى مزينة (١٣١) فنكون بها ؟ فقال : إني أخشى أن يغير عليك خيل من العرب فيقتل ابن أخيك فتأتيني شعثاً فتقوم بين يدي متكنناً على عصاك فتقول : قتل ابن أخي وأخذ السرح فقال : بل لا يكون إلا خير إن شاء الله ، فأذن له فخرج هو وابن أخيه وامراته فلم يلبث هنا إلا يسيراً حتى غارت خيل بني فزارة (١٣٢) فيها عيينة بن حصن فاخذت السرح وقتل ابن أخيه وأخذت امراته من بني غفار (١٣٣) وأقبل أبو ذر يشدد حيث وقف بين يدي رسول الله ﷺ وبه طعنة جائفة فاعتمد على عصاه

وقال : صدق الله ورسوله اخذ السرح وقتل ابن أخي وقمت بين يديك على عصاي فصاح رسول الله ﷺ في المسلمين فخرجوا في الطلب فردوا السرح وقتلوا نفراً من المشركين (١٣٤) .

وهناك من شك في صحة الحديث فقال : هذا نادر لأنه شاذ ، مضمونه غريب ، أو لأنه متعلق بشخص معين (١٣٥) وليس هذا حسب بل معلول من متنه ليس صحيحاً بل خرافة ، وقد صير النبي ﷺ عالماً الغيب وهذا لا يجوز ، ثم لم نعرف تاريخ المعركة ولا مكان حدوثها ولا قائدها ، ولا حتى اسم ابن أخيه الذي قتل في المعركة ، ولماذا كره الرجل المقام في مدينة رسول الله ﷺ وهو صحابي جليل من المحال أن يصدر منه هكذا تصرف ، وان عيينة بن حصين مجهول لدينا وجدنا عنه روايات لم يركن إليها عاقل .

أما السند فيه ابن سماعة ثقة ، وأبان بن عثمان الأحمر البجلي ، وثقه الخاصة ، خلا تضعيف المحقق الحلبي له (١٣٦) ومحمد بن أيوب طرقناه في الرواية الأولى ، وأبو بصير ، يحيى بن القاسم الاسدي ، وقيل : أبو محمد ، ثقة ، وجيه ، روى عن الإمامين الباقر والصادق ﷺ وقيل يحيى بن أبي القاسم ، واسم أبي القاسم إسحاق ، وروى عن الإمام الكاظم ﷺ ، له كتاب يوم وليلة ، مات سنة ١٥٠ هـ (١٣٧) .

ولد مكفوفاً ، رأى الدنيا مرتين ، مسح الإمام الصادق ﷺ على عينيه ، وقال : انظر ما ترى ، قال : أرى كوة في البيت وقد ارانيها أبوك من قبلك ، والذي أراه العمل بروايته ، وان كان مذهبه فاسداً (١٣٨) وقيل أبو محمد الحذاء واقفي ثقة وجه ، أما الغلو فلا ولكن كان مخلطاً (١٣٩) وقال الكشي : أجمعت العصابة على تصديقه و انقادوا له بالفقه (١٤٠) .

الرواية الثالثة :

وصية النبي ﷺ لأمر المؤمنين ﷺ رواها عن الخشاب ، عن ابن بقاح ، عن معاذ بن ثابت ، عن عمرو بن جميع ، عن الإمام الصادق ﷺ عن رسول الله ﷺ قال : يا علي إن هذا الدين متين ، فأوغل فيه برفق ولا تبغض إلى نفسك عبادة ربك ، فإن المنبت - يعني المفرط - لا ظهراً أبقي ولا أرضاً قطع ، فاعمل عمل من يرجو أن يموت هراماً واحذر حذر من يتخوف أن يموت غداً (١٤١) وهذا المعنى روي عن الإمام الكاظم ﷺ

قوله " اعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً " (١٤٢) ونسب لأبن عمر قوله " احرث لدنياك كأنك تعيش أبداً واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً " (١٤٣). لم تنل هذه الرواية حظها من الدرس والتحليل وهذا دليل ضعفها ، سوى وقوف المازندراني عندها لشرحها ، وهذا عمله وظيفته شرح كتاب الكافي للكليني ، ولا يحق لنا الطلب منه أن يتحقق من صحة الرواية ف قال : أي أعمل في الطاعات والخيرات برفق وتأن وأخذ حظ من جميع أنواعها كعمل من يرجو أن يكون أجله ممتداً إلى الهرم وأحذر عن المنهيات كحذر من يخاف أن يموت غداً ولعل السر فيه أن العبادات أعمل وفيه تعب الأركان وشغل عما سواها فأمر فيها بالرفق والاقتصاد كيلا تكل بها الجوارح ولا تبغضها النفس ولا تفوت بسببها حق من الحقوق فإما الحذر من المعاصي والمنهيات فهو ترك وإطراح ليس فيه كثير كد ولا ملالة ولا شغل عن شيء فيترك ترك من يخاف أن يموت غداً على معصية الله تعالى ولهذا قال الحبيب المصطفى ﷺ " إذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم وإذا نهيتكم عن شيء فانتهاوا " (١٤٤) وقيل الفرق أن فعل الطاعات نفل وفضل وترك المخالفات حتم وفرض (١٤٥) وكذلك ذكرها الحر العاملي كما هي وكأنها حقيقة مسلم بها (١٤٦) وقد استشهد بها الحميني (قده) (١٤٧) .

ونحن نقول : ليس عيباً أن يوصي رسول الله خليفته ، ولكن العيب بـ الذي أوصاه به ، وهل هذه تحتاج وصية ، هناك ما هو أهم من ذلك ؟ الوصية مستوحاة من آيات قرآنية نزلت على الحبيب المصطفى منها قوله تعالى { طه } ❖ مَا أُنزِلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى { (١٤٨) وقد تلاقناها أيدي المضلين وفسروها خطأ على إن رسول الله في بداية المبعث لم يعرف العبادة فمكث طويلاً يعبد الله حتى ورمت قدماء وعزف عن النساء الخ من التهم ، وكأنه وقع ذلك وعليه حذر منه أمير المؤمنين ﷺ وهذا غير جائز عندنا حاشاه أن فعل ذلك .

العجيب في الأمر إن الرواية معلولة وجاء بنو أمية فحسبوا فضيلة لأمر المؤمنين ﷺ فأعلوها أكثر عندما حذفوا اسمه ، إذ رواها عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله ﷺ انه قال : إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق ولا تبغض إلى نفسك عبادة ربك فإن المنبت لا سفراً قطع ولا ظهراً ابقى فاعمل عمل امرئ يظن أن لن يموت أبداً أو

احذر حذرا يخشى أن يموت غدا^(١٤٩) على القارئ أن يلحظ صيغة الخطاب لبيان المحذوف ، وتاريخ الراوي وأبيه يغني عن التعرض لذكره في هكذا بحث .

أما السند فيه الحسن بن موسى الخشاب ، قال النجاشي : من وجوه أصحابنا مشهور كثير العلم والحديث له مصنفات منها كتاب الرد على الواقعة ، وكتاب النوادر ، وقيل له كتاب الحج وكتاب الأنبياء^(١٥٠) قال الطوسي : له كتاب ، اخبرنا به عدة من أصحابنا ، له أصل^(١٥١) وعده من أصحاب الإمام العسكري عليه السلام^(١٥٢) وفي من لم يرو عنهم عليه السلام ، مشيراً إلى رواية الصفار عنه^(١٥٣) قيل حسن^(١٥٤) وقيل غير موثق^(١٥٥) .

والحسن بن علي بن بقاح ، كوفي ثقة ، مشهور ، صحيح الحديث ، روى عن أصحاب الإمام الصادق عليه السلام له كتاب نوادر^(١٥٦) وهذه شهادة واحدة غير كافية للتوثيق لا بد من دراسة رواياته وأسانيدها ومن ثم الحكم عليه سلباً أو إيجاباً .

وقد جمع الخوئي (قده) بين ابن بقاح هذا ، والحسن بن علي بن يوسف ، فجعلهما واحد^(١٥٧) .

وإن طريق الحديث ليس صحيحاً فيه معاذ بن ثابت الجوهري ، له كتاب ، اخبر به جماعة^(١٥٨) ولم نعرف الكتاب ولا مضمونه ، ولا مدى صحة نسبته إليه ، كل الذي موجود عنه مجرد هذا الخبر .

وقد عد هذا الرجل أصحاب الإمام الصادق عليه السلام ف قيل عنه ، محدث إمامي حسن الحديث ، ممدوح^(١٥٩) ولم نعرف المصدر الذي نُقل عنه هذا الخبر ، علماً إن صاحب هذا الكتاب لم يجد خبر واحد عن شخص ما إلا ترجم له على أنه من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام .

وذكر الخوئي (قده) مجموعة أشخاص بهذا الاسم فجعلهم كلهم شخص واحد^(١٦٠) ونحن لا نميل لوجود هذه الشخصية ونعدها وهمية ، بدليل ما موجود حولها من أخبار لا تكفي لإثبات وجودها منها ما رواه عن عمرو بن جميع عن الإمام الصادق عليه السلام قال : كان المسيح عليه السلام يقول : لا تكثرُوا الكلام في غير ذكر الله ، فإن الذين يكثرُونَ الكلام في غير ذكر الله قاسية قلوبهم ولكن لا يعلمون^(١٦١) .

وبالسند المتقدم عن النبي ﷺ قال : إن أحق الناس بالتخشع في السر والعلانية حامل القرآن وإن أحق الناس في السر والعلانية بالصلاة والصوم حامل القرآن ، ثم نادى بأعلى صوته : يا حامل القرآن تواضع به يرفعك الله ولا تعزز به فيذلك الله ، يا حامل القرآن تزين به لله يزينك الله به ولا تزين به للناس فيشينك الله به ، ومن ختمه كأنما أدرجت النبوة بين جنبيه ، ولا يوحى إليه ومن جمعه فنوله لا يجهل مع من يجهل عليه ولا يغضب فيمن يغضب عليه ولا يحذ فيمن يحذ ولكنه يعفو ويصفح ويغفر ويحلم لتعظيم القرآن ومن أوتي به فظن أن أحداً من الناس أوتي أفضل مما أوتي فقد عظم ما حقر الله وحقر ما عظم الله (١٦٢) .

وبالسند نفسه قال : كان النبي ﷺ إذا فاتته الصلاة على الميت صلى على القبر (١٦٣) روى عن عمرو بن جميع رفعه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : من السنة إذا صعد الإمام المنبر أن يسلم إذا استقبل الناس (١٦٤) .

أما عمرو بن جميع ، وقد جعلهما الناس اثنان ، الأول : ذكرته مصادر الخاصة ، هو عمرو بن جميع الازدي البصري ، أبو عثمان ، قاضي الري (١٦٥) ضعيف ، له نسخة رواها عنه سهل بن عامر (١٦٦) وقيل له كتاب ، اخبر به جماعة ، (١٦٧) وهنا لا بد من وقفة يبدو هناك خلط الرجل روى عن الإمام الصادق عليه السلام وسكنه البصرة ، وقاضياً الري ، أحدى مدن إيران كما دل ذلك من تعريفها ، الجمع بين هذه الأشياء يبدو فيه غرابة ، قيل له نسخة وهو قول غير مفهوم وقيل له كتاب ، وهذا القول الصحيح ، وهو لم يصل إلينا وإنما قال الراوي ولم نعرف عنوانه ولا محتواه .

وما يخص مذهبه قيل انه بترى (١٦٨) والبترية هم فرقة من الزيدية ، أصحاب كثير النواء البتري (١٦٩) توقفوا في أمر عثمان أهو مؤمن أم كافر (١٧٠) وقيل من أصحاب الإمامين الباقر والصادق عليه السلام (١٧١) وهذه الترجمة لا نميل إلى قبولها .

الثاني : عمرو بن جميع ، قاضي حلوان (١٧٢) يكنى أبا المنذر (١٧٣) وأبو عثمان (١٧٤) وهذا خلط في الكنية ، ف الأخيرة تطلق على الأول البصري ، وهذا صحيح إلى حد ما وربما يؤشر على عثمانية البصرة .

صاحب الأعمش وصاحب ليث بن أبي سليم ، حدث في المسجد وكان كذاباً خبيثاً يقال له الحلواني ^(١٧٥) كذاباً خبيثاً ، متروك الحديث ، له أحاديث غير محفوظة وعامتها مناكير وكان يتهم بوضعها ^(١٧٦) وضعيف ومتروك الحديث ^(١٧٧) يتهم بالوضع ^(١٧٨) شيخ كان بغدادياً وقع إلى حلوان ليس بثقة ولا مأمون ^(١٧٩) متروك وقع إلى كرمان ^(١٨٠) .

قليل كوفي ، من حديثه عن الأعمش عن بشر بن غالب عن أخيه بشير بن غالب عن الإمام الحسن عليه السلام قال أخبرني أبي عن جدي أنه قال " ما من مدينة يكثر أذانها إلا قل بردها " ولا يعرف إلا به ^(١٨١) .

وقد خلط ابن أبي حاتم بين الترجمتين فقال : عمرو بن جميع البصري قاضى حلوان روى عنه الكوفيون ، روى عن الأعمش والليث بن أبي سليم ، قال أبو حاتم : ضعيف الحديث ^(١٨٢) روى عنه العراقيون ، كان ممن روى الموضوعات عن الإثبات والمناكير عن المشاهير لا يحل كتابة حديثه ولا الذكر عنه إلا على سبيل الاعتبار ^(١٨٣) .

روى عن الأعمش عن أبي ظبيان عن المغيرة بن شعبة قال توضأ رسول الله ﷺ فمسح فقلت نسيت يا رسول الله فقال بل أنت نسيت هكذا أمرني ربي عز وجل ، وروى عن الأعمش عن بشر بن غالب عن أخيه بشر قال قدمت على الإمام الحسن عليه السلام فسأل عن أميرنا وعن بلدنا وعن مواشينا ، وروى عن جوير عن الضحاك عن النزال عن علي عن رسول الله ﷺ من سره أن يلقي الله عز وجل غداً طاهراً مطهراً فليتزوج الحرائر ، وعن جوير عن الضحاك عن النزال بن سبرة عن علي عن رسول الله ﷺ من قرأ القرآن فله مائتا دينار فإن لم يعطها في الدنيا أعطيها في الآخرة وقال رسول الله ﷺ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا ينظر إلى عورة أخيه حياً ولا ميتاً ، عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ قال : إياكم والزنا فإن فيه أربع خصال يذهب بالبهاء من الوجه ويقطع الرزق ويسخط الرحمن والخلو في النار وبإسناده قال النبي ﷺ إذا رأيتم الحريق فكبروا ولعمرو بن جميع أحاديث غير ما ذكرت رواياته عمن روى ليس بمحفوظة وعامتها مناكير وكان يتهم بوضعها ^(١٨٤) .

روي عن هشام المناكير حدث عنه محمد بن الصلت ^(١٨٥) حدث عن يحيى بن سعيد الأنصاري وسليمان الأعمش وليث بن أبي سليم وجوير بن سعيد روى عنه أبو

إبراهيم الترجماني وسريج بن يونس وأبو عمرو الدوري وغيرهم وكان يروي المناكير عن المشاهير والموضوعات عن الإثبات ، قال يعقوب بن سفيان : في باب من يرغب عن الرواية عنهم ، كنت اسمع أصحابنا يضعفونهم منهم الحسن بن عماره وعمرو بن جميع كان قاضي ، وكان ببغداد جارا لخلف بن سالم قال الدارقطني : متروك الحديث ^(١٨٦) . وقد جمع بينهما الذهبي فجعلهما واحد ، إذ جعل من الترجمتين ترجمة لشخص واحد ، وقال البخاري : منكر الحديث وجعل لقبه العبدى ، بدلاً من الأزدي ، وقد نسب له رواية عن الإمام الصادق ، عن أبيه ، عن جده - مرفوعاً ، قراءة القرآن في صلاة أفضل من قراءة القرآن في غير صلاة ، وقراءة القرآن أفضل من الذكر ، والذكر أفضل من الصدقة ، والصدقة أفضل من الصيام ، والصيام جنة من النار ^(١٨٧) وعلى الرغم من كل ذلك هناك من قال : معاذ الجوهري وعمرو بن جميع ثبت وثاقتهما برواية ابن أبي عمير عنهما ^(١٨٨) .

الرواية الرابعة :

عن الحسن بن محمد بن سماعة ، عن وهيب بن حفص ، عن أبي بصير ، عن الإمام الباقر عليه السلام قال : كان رسول الله ﷺ عند عائشة ليلتها ، فقالت له : لم تتعب نفسك وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ فقال : ألا أكون عبداً شكوراً ، وكان يقوم على أطراف أصابع رجله فأنزل الله سبحانه وتعالى ^(١٨٩) { مَا أُنزِلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَتَشْقَى } ^(١٩٠) .

وكان عائشة إشارة إلى قوله تعالى { لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ } ^(١٩١) والسؤال هنا هل للنبي ﷺ ذنب ؟ وماذا عن عصمته ؟ وما شكل الذنب الذي غفره الله له ؟ الإجابة في قوله ﷺ لأمر المؤمنين ﷺ إن الله تبارك وتعالى حملني ذنوب شيعتك ثم غفرها لي وذلك قوله تعالى وأشار إلى الآية الكريمة ^(١٩٢) .

وإن نبينا محمداً ﷺ ممن لم يعص الله (عز وجل) منذ خلقه إلى إن قبضه ولا تعمد له خلافاً ولا أذنب ذنباً على التعمد ولا النسيان ، وبذلك نطق القرآن وتواتر الخبر عن آل محمد عليهم السلام وهو مذهب جمهور الإمامية ، والمعتزلة بأسرها على خلافه ، وما تعلق به أهل الخلاف من قبيل هذه وأشباهها في القرآن ويعتمدونه في الحجة على خلاف ما

ذكرناه فإنه تأويل بضد ما توهموه ، والبرهان يعضده على البيان ، وقد نطق الفرقان بما قد وصفناه فقال {وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَىٰ} ❖ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ {^(١٩٣) فنفى بذلك عنه كل معصية ونسيان ^(١٩٤) .

وقد سأل المأمون العباسي ، الإمام الرضا عليه السلام عن مضمون هذه الآية فأجابه بـ القول : لم يكن أحد عند مشركي أهل مكة أعظم ذنباً من رسول الله ﷺ لأنهم كانوا يعبدون من دون الله ٣٦٠ صنماً فلما جاءهم ﷺ بالدعوة إلى كلمه الإخلاص كبر ذلك عليهم وعظم ، فلما فتح الله عز وجل على نبيه ﷺ مكة نزلت الآية ، وكان عند مشركي أهل مكة بدعائك إلى توحيد الله فيما تقدم وما تأخر لأن مشركي مكة اسلم بعضهم وخرج بعضهم عن مكة ومن بقى منهم لم يقدر على إنكار التوحيد عليه إذا دعا الناس إليه فصار ذنبه عندهم ذلك مغفوراً بظهوره عليهم ^(١٩٥) .

السند فيه وهيب بن حفص أبو علي الجريري ، مولى بني أسد ، روى عن الإمامين الصادق والكاظم عليهما السلام ووقف وكان ثقة ، وصنف كتباً : كتاب تفسير القرآن وكتاب في الشرائع مبوب ^(١٩٦) وقيل له كتاب ^(١٩٧) من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام ^(١٩٨) .
الرواية الخامسة :

عن الحسن بن محمد بن سماعة ، عن جعفر بن سماعة ، ومحمد بن يحيى ، عن عبد الله بن محمد ، عن علي بن الحكم جميعاً ، عن أبان ، عن الإمام الصادق عليه السلام قال : اعتمر رسول الله ﷺ عمرة الحديبية ^(١٩٩) وقضاها من قابل ومن الجعرانة ^(٢٠٠) حين أقبل من الطائف ثلاث عمر كلهن في ذي القعدة ^(٢٠١) .

ولهذه الرواية طريق آخر في روايات العامة رواها أبو الحسين بن بشر عن علي بن محمد المصرى عن أبي غسان مالك بن يحيى عن يزيد بن هارون عن زكريا بن أبي زائدة عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب ^(٢٠٢) ورواه أحمد : من حديث عمرو بن شعيب ، عن أبيه عن جده ، وقال أحمد عن أبي النضر عن داود العطار عن عمرو ، عن عكرمة عن ابن عباس قال : اعتمر رسول الله ﷺ أربع عمر عمرة الحديبية وعمرة القضاء والثالثة من الجعرانة والرابعة التي مع حجته ، ورواه أبو داود والترمذي والنسائي من حديث داود العطار وحسنه الترمذي ^(٢٠٣) .

قال الخوئي : الذي يظهر من الروايات الصحيحة والتواريخ المعتمدة إن رسول الله ﷺ إنما اعتمر بعد الهجرة عمرتين وإنما عبر في هذه الصحيحة بثلاث عمر باعتبار شروعه في العمرة والإحرام لها ولكن المشركين منعه من الدخول إلى مكة فرجع ﷺ بعد ما صالحهم في الحديبية واعتمر في السنة اللاحقة قضاء عما فات عنه ﷺ وعن أصحابه فسميت بعمرة القضاء (٢٠٤) .

أما السند فيه جعفر بن سماعة وهو اقطاعي المذهب ، لم يورد الطوسي في الاستبصار غيره ، مخالفاً لجميع الأخبار التي أوردها في الكتاب المذكور (٢٠٥) لضعف جعفر بن سماعة ، فإنه واقفي المذهب (٢٠٦) وفي الطريق جعفر بن سماعة ، وهو أيضاً من الضعفاء (٢٠٧) .

جعفر بن سماعة من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام (٢٠٨) وكذلك جعله من أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام واقفي المذهب (٢٠٩) قيل هو جعفر بن محمد بن سماعة ، واحداً (٢١٠) وهذا ما قاله الاردبيلي ، وأضاف يأتي أنه ثقة (٢١١)

يقال كان جعفر بن سماعة عما لجعفر بن محمد بن سماعة الثقة الآتي ، نعم ذكر صاحب الوافي رحمه الله هذه الرواية عن الكافي ، ولكن نسخه كانت خالية عن كلمة (عمه) ولذلك قال : ابن سماعة ، عن أخيه جعفر ، وبناء على ذلك ، فقد يقال : إنه لا يمكن الحكم بصحة رواية كان في سندها جعفر بن سماعة ، إذ من المحتمل أن يكون المراد به عم الحسن بن محمد بن سماعة ، وهو لم يوثق ، ولكن الصحيح أن يقال : إنه لو ثبت وجود عم لجعفر بن محمد بن سماعة ، فهذا لا يوجب التوقف في صحة رواية كان في سندها جعفر بن سماعة فضلاً عما إذا احتمل ذلك ، والوجه في ما ذكرناه أمران : الأول : أن جعفر بن سماعة على تقدير ثبوته ، فهو ليس من الرواة المشهورين ، ولا من أرباب الكتب والأصول ، وأما جعفر بن محمد بن سماعة ، له كتاب نوادر كبير ، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى : أن الروايات عن الحسن بن محمد بن سماعة ، عن جعفر كثيرة جداً ، والمذكور في جميع هذه الروايات جعفر بن سماعة دون جعفر بن محمد بن سماعة ، إلا في روايتين ذكرهما الشيخ في الاستبصار ، ويترتب على ما ذكرناه : أنه لو لم يكن جعفر بن سماعة منصرفاً إلى جعفر بن محمد بن سماعة ، لزم أن تكون

روايات الحسن بن محمد بن سماعة عن غير من روى الحسن كتابه ، مع أنه مجهول في نفسه ، وهذا بعيد ، ولا يحتمل عادة ، وأن الشيخ ذكره في المشيخة : أنه يروي في كتابه ، عن كتاب من يبدأ في السند باسمه ، فالروايتان المتقدمتان قد رواهما ، عن كتاب الحسن بن محمد بن سماعة ، ولا يخلو الحال ، من أن المذكور في ذلك الكتاب ، في مورد الروايتين ، إما جعفر بن سماعة ، أو جعفر بن محمد بن سماعة ، وعلى كلا التقديرين يثبت صدق ما ادعياه من انصراف جعفر بن سماعة إلى جعفر بن محمد بن سماعة ، فإن المذكور فيه إن كان هو الأول ، فتعبير الشيخ عنه في الاستبصار : بجعفر بن محمد بن سماعة لا وجه له غير الانصراف وبيان المراد ، وإن كان المذكور فيه هو الثاني ، فلا وجه لتعبير الشيخ في التهذيب ^(٢١٢) .

وقد تكلم الخوئي (قده) عن أحد الروايات فقال : سند الرواية من غير جهة جعفر بن سماعة بن موسى وإن كان تماماً لكونهم ثقات وإن كان بعضهم واقفياً روى الرواية المجلسي إلى الضعف من جهة الوقف وأما جعفر بن سماعة فهو ضعيف فتكون ضعيفاً من جهته وفي الرجال الكبير اتحاده مع جعفر بن محمد بن سماعة المسلم الوثاقة وإنما حذف لأجل الاختصار ، ولكن هذا فاسد فيكفي في نفى الاتحاد وضعف الرواية مجرد احتمال التعدد وبعبارة أخرى انما يجوز العمل بالرواية مع ثبوت وثاقته فبدون الإحراز لا يجوز العمل بها ، فمجرد كون جعفر بن محمد بن سماعة ثقة لا يوجب كون جعفر بن سماعة أيضاً ثقة للاتحاد لاحتمال أن يكون هنا جعفران أحدهما ابن السماعة والآخر ابن ابنه ، فهو ليس ببعيد أذن ، فالرواية ضعيفة السند ^(٢١٣) .

علي بن الحكم بن الزبير النخعي أبو الحسن الضرير مولى له ابن عم يعرف بـ علي بن جعفر بن الزبير ، روى عنه ، له كتاب ^(٢١٤) ولم نعرف مضمونه إن كان مطبوعاً موجوداً أم مفقوداً ؟ مجرد معلومة له كتاب لا غير .

كوفي عليه السلام ^(٢١٥) وقال الكشي : هو ابن اخت داود بن النعمان بياع الأنماط ، ولقي من أصحاب الصادق عليه السلام الكثير ، وهو مثل ابن فضال وابن بكير ^(٢١٦) .

علي بن الحكم : من أصحاب الجواد عليه السلام ، يأتي أنه متحد مع علي بن الحكم بن الزبير ^(٢١٧) ولا ندري هل هو علي بن الحكم الكوفي ، ثقة ، جليل القدر ، له كتاب ، أخبر به

جماعة^(٢١٨) والظاهر أن علي بن الحكم بن الزبير الأنباري المذكور قبيل هذا وعلي بن الحكم الكوفي هذا أيضاً واحد ، وإن كان العلامة قدس سره في الخلاصة ذكرهما رجلين لتصريح الشيخ بأن علي بن الحكم بن الزبير كوفي أيضاً ، فلا يكون علي بن الحكم مشتركاً بين الكوفي وغيره^(٢١٩) والظاهر أن الكل واحد والله أعلم^(٢٢٠) .

الرواية السادسة :

عن ابن سماعة ، عن غير واحد ، عن أبان بن عثمان ، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله ، عن الإمام الصادق عليه السلام قال : كان رسول الله ﷺ يوم النحر يحلق رأسه ويقلم أظفاره ويأخذ من شاربه ومن أطراف لحيته^(٢٢١) استحباب إضافة التقصير من هذه المواضع إلى الحاق فيدل بدلالة هذه الرواية^(٢٢٢)

ولم يثبت كون ذلك منسكاً ، إذ الفعل لا بد وأن يقع في زمان ، وفعله النبي ﷺ في ذلك اليوم لعله لكونه أحد الأفراد ، ولكن لو تم ذلك بالنسبة إلى ما علم من الخارج أنه ﷺ كان يحلق في ذلك اليوم ، لا يتم في الخبر ، إذ ظاهر نقل المعصوم عليه السلام إياه كونه منسكاً فيشملة النبوي ، إلا أن الكلام في انجبار ضعف النبوي وفي أنه إنما يدل على أخذ المناسك منه ، وأن ما يفعله بما أنه واجب يكون واجباً على الأمة ، وما يفعله بما أنه مستحب يكون كذلك ، ومجرد الفعل ونقل المعصوم إياه لا يثبت كونه واجباً ، اللهم إلا أن يقال : إنه إذا ثبت مطلوبيته وحيث لم يرخص في تركه فيحكم العقل بلزوم الإتيان به ، فلو لم يكن ذلك أظهر لا ريب في كونه أحوط ، وما روي من جواز تأخيرهِ إلى آخر أيام التشريق ، ضعيف ، نعم لو عصى وأخره يجزي لو قدمه على الطواف^(٢٢٣) .

عبد الرحمن بن أبي عبد الله البصري ، مولى بني شيبان ، أصله كوفي ، من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام واسم أبي عبد الله ميمون ، حدث عنه سلمة بن كهيل فقال : عن أبي عبد الله الشيباني ، وكثير النوا أيضاً عن أبي عبد الله ، وحدث عنه أيضاً خالد الحذاء وشعبة وعوف بن أبي جميلة ، فسموه كلهم ميمون ، روى عن عبد الله بن عباس وعبد الله ابن عمر والبراء بن عازب وعبد الله بن بريدة ، وكان عبد الرحمن هذا ختن الفضيل بن يسار^(٢٢٤) روى عنه سبعمائة مسألة ، ثقة قاله ابن داود^(٢٢٥) وناقض نفسه في موضع آخر فقال : قيل فيه لا يعرف منه إلا أنه له حظاً من عقل وقال بعض أصحابنا

أنه ظفر بتزكيته ، وكذا ابنه أبو همام ولم يذكرهما النجاشي والكشي^(٢٢٦) وهذا ما دفعه الخوئي بقوله : أقول : هذا من غرائب الكلام ، فإن فيه تهافتاً واضحاً على أن الكشي ذكره كما عرفت ، والنجاشي وثقه ، ووثق ابنه همام ، وحفيده إسماعيل بن همام أبا همام^(٢٢٧) .

قال أبو عمرو : سألت محمد بن مسعود ، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله ؟ فذكر عن علي بن الحسن بن فضال ، أنه عبد الرحمن بن ميمون الذي في الحديث ، وأبو عبد الله رجل من أهل البصرة اسمه ميمون^(٢٢٨) ويؤيد ذلك ما قاله النجاشي : في ترجمة إسماعيل بن همام بن عبد الرحمن بن أبي عبد الله ميمون البصري مولى كندة ، ثقة هو وأبوه وجده^(٢٢٩) ما يهمننا في فقره ليس توثيق عبد الرحمن ، وإنما الفرق في الموالاة ، في هذه الرواية مولى كندة ، وفي الرواية السابقة مولى شيان ، وهذا يكشف لنا عن وجود لبس وتداخل بين الترجمتين .

وذكره ابن داود ووثقه ، ثم ذكره في باب الضعفاء ، وقال : قيل فيه : لا نعرف منه إلا أنه له حظاً من عقل ، وقال بعض أصحابنا : إنه ظفر بتزكيته وكذا ابنه أبو همام ، ولم يذكرهما النجاشي ولا الكشي ، لم يطلع على توثيق النجاشي لهما عند ذكر إسماعيل بن همام ، وكذا على ذكر الكشي إياه^(٢٣٠) .

من أهل البصرة ، عربي من كندة بقي هنا شئ ، وقع بعنوان عبد الرحمان بن أبي عبد الله في إسناد كثير من الروايات تبلغ ٣٣٦ مورداً ، روى عن الإمام الباقر عليه السلام والصادق ، وأبي الحسن ، والإمام الكاظم عليه السلام وعن أبي العباس المكي ، وحمران ، وحميران بن أعين ، ومحمد ابن مسلم ، وروي عنه أبو جميلة ، وأبو همام ، وابن بكير ، وابن سنان ، وابن مسكان ، وأبان ، وأبان بن عثمان ، وحريز ، والحسن بن محبوب ، وحماد بن عثمان ، وحماد بن عيسى ، وربيع بن عبد الله ، وسالم أبو الفضل ، وسعد بن أبي خلف ، وصفوان بن يحيى ، وعبد الله بن سنان ، وعبد الله بن مسكان ، وعبد الله بن المغيرة ، وعلي بن الحكم ، وعمر بن أذينة ، وفضالة بن أيوب ، وموسى بن القاسم البجلي ، وياسين الضرير ، ويونس ، والوشاء^(٢٣١) .

الرواية السابعة :

الحسن بن محمد ، عن غير واحد ، عن أبان ، عن زيد الشحام ، عن الإمام الصادق عليه السلام قال : كان النبي صلى الله عليه وآله يتوب إلى الله عز وجل في كل يوم سبعين مرة ، فقلت : أكان يقول : أستغفر الله وأتوب إليه ؟ قال : لا ولكن قال : أتوب إلى الله قلت : إنه يتوب ولا يعود ونحن نتوب ونعود ، فقال : الله المستعان ^(٢٣٢) .

السند كله تعرضنا له سابقاً خلا زيد بن يونس وقيل : ابن موسى أبو أسامة الشحام ، مولى شديد بن عبد الرحمن بن نعيم الأزدي الغامدي ، كوفي ، روى عن الإمام الصادق وأبي الحسن عليهما السلام له كتاب رواه جماعة ^(٢٣٣) .

ذكره الطوسي في أصحاب الإمام الباقر عليه السلام فقال : زيد بن محمد بن يونس ، الشحام وذكره في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام فقال زيد بن يونس ، الأزدي مولاهم ^(٢٣٤) وفي الفهرست زيد الشحام وقال ثقة ^(٢٣٦) ومما يجب التنويه إليه هناك فارق في اسم الأب والكنية ، لذلك يرجى الانتباه .

قال ابن داود : الجميع واحد ، وقال بعض أصحابنا : وقيل : ابن موسى وذلك غيره واقفي ^(٢٣٧) قال التفرشي : لو سلم أنه غير ابن موسى الواقفي كيف نسلم أنه ليس ابن موسى الذي غير الواقفي ؟ ^(٢٣٨)

ثقة عين ^(٢٣٩) روي عنه قوله : قلت لـ الإمام الصادق عليه السلام : اسمي في تلك الاسامي يعني في كتاب أصحاب اليمين ؟ قال : نعم ، وكذلك قال : دخلت عليه عليه السلام فقال لي : جدد التوبة وأحدث عبادة ، قلت : نعت إلي نفسي ، فقال لي : ما عندنا لك خير ، وأنت من شيعتنا ، إلينا الصراط وإلينا الميزان ، وإلينا حساب شيعتنا ، والله لانا لكم أرحم من أحركم بنفسه ، كأني أنظر إليك في درجتك من الجنة ورفيقك فيها الحارث بن المغيرة النصري ^(٢٤٠) .

وهذه خرافة واضحة لا تستحق التعليق يكفي ما قاله الخوئي (قده) " هاتان الروايتان لا يمكن الاستدلال بهما على مدح زيد لضعفهما " ^(٢٤١) وسندهما غير نقى ^(٢٤٢) وقبال ذلك صدقها القمي وجعل منها حقيقة ^(٢٤٣) وربما تقرأ على المنابر على إنها معجزة يتبعها صلوات ، مثل هكذا خزعات لا بد أن تشذب من تاريخنا ويخرج صافي مصفى .

من ثقة محدثي وفقهاء الإمامية ^(٢٤٤) الأعلام الرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام والفتيا والأحكام الذين لا مطعن عليهم ولا طريق إلى ذم واحد منهم ^(٢٤٥) .

الرواية الثامنة :

عن الحسن بن محمد ، عن غير واحد ، عن بعض أصحابه ، عن الإمام الصادق عليه السلام قال : قبر رسول الله ﷺ محصب حصباء ^(٢٤٦) حمراء ^(٢٤٧) وقد حاول الطوسي إيصال السند ، إذ وضع أبان بن عثمان بدلاً من عبارة غير واحد ، عن بعض أصحابه عن الإمام الصادق عليه السلام ^(٢٤٨) ومع ذلك بقى تدليس في سند الرواية ، بعبارة بعض أصحابه ، ولم نعرف سر السكوت عن هؤلاء في حين ذكر شخص واحد عنهم مقبول علمياً .

وقد ترتب على هذه الرواية حكم شرعي في استحباب وضع الحصباء على القبر ^(٢٤٩) وقد افرد الحر العاملي باباً لذلك اسماء ، باب جواز وضع الحصباء واللوح على القبر وكتابة اسم الميت عليه ^(٢٥٠) أما بقية الفقهاء سكتوا عن الموضوع ، ولم يعلقوا عليه نفيّاً أم قبولاً ، ونحن نعلق على ذلك بالقول : إن كانت الرواية صحيحة لما لا نعمل بها ، هي سنة ، ودليل إهمالنا الموضوع أي لم نضع حصباء على قبور الموتى دليل على عدم صحة الرواية .

الرواية التاسعة :

عن الحسن بن محمد بن سماعة ، عن غير واحد ، عن أبان ، عن أبي بصير ، عن أحدهما عليهما السلام قال : لما ماتت رقية ابنة رسول الله ﷺ قال : الحقي بسلفنا الصالح عثمان بن مظعون ^(٢٥١) وأصحابه ، وكانت فاطمة عليها السلام على شفير القبر تنحدر دموعها ، ورسول الله ﷺ يتلقاه بثوبه قائماً يدعو قال : إني لأعرف ضعفها وسألت الله عز وجل أن يجيرها من ضمة القبر ^(٢٥٢) وهناك من انتفع بالرواية فوضع باب جواز البكاء على الميت والمصيبة ، واستحبابه عند زيادة الحزن ^(٢٥٣) .

قضية وفاة رقية ، وترجمة أحوالها قضية عقدية بحاجة إلى دراسة مستفضية ، ولا سيما قضية زواجها من عتية بن أبي لهب فطلقها قبل أن يدخل بها فتزوجها عثمان بن عفان بعد النبوة ، ومن ثم تزوج أم كلثوم بعد رقية ^(٢٥٤) هذه مسألة جدلية هل هي أبنت رسول الله ﷺ من خديجة أم هي رييته ومن بنات أخت خديجة عليها السلام ثم عثمان مهما

حاول بعضهم رفع درجته يبقى هو من الشجرة الملعونة في القرآن ، وقد شاهدتهم النبي ﷺ وهم ينزون على منبره ، فلم يتسم قط حتى استشهاده (٢٥٥) ف كيف هي الحال إذا استحل ما استحل من ابنته ، ما أريد الخلاص إليه هل فعلاً توجد للنبي بنتاً بهذا الاسم وتوفيت .

الرواية العاشرة :

عن الحسن بن محمد الكندي ، عن أحمد بن الحسن الميثمي ، عن أبان بن عثمان ، عن رجل ، عن الإمام الصادق عليه السلام قال : كان على عهد النبي ﷺ رجل يقال له : ذو النمرة (٢٥٦) من أقبح الناس وإنما سمي بذلك من قبحه فأتى النبي ﷺ فقال : أخبرني ما فرض الله عز وجل عليّ فقال له : فرض الله عليك سبعة عشر ركعة في اليوم واليلة وصوم شهر رمضان إذا أدركته والحج إذا استطعت إليه سبيلاً والزكاة وفسرها له ، فقال : والذي بعثك بالحق نبيا ما أزيد ربي على ما فرض عليّ شيئاً ، فقال له النبي ﷺ : ولم يا ذا النمرة فقال : كما خلقتني قبيحاً قال : فهبط جبريل عليه السلام فقال : إن ربك يأمرك أن تبلغه السلام قوله تعالى : أما ترضى أن أحشرك على جمال جبريل عليه السلام يوم القيامة ؟ فبلغه ذلك ، فقال ذو النمرة : رضيت يا رب فوعزت لك لازيدنك حتى ترضى (٢٥٧) .

السند فيه ، أحمد بن الحسن بن إسماعيل بن شعيب بن ميثم بن عبد الله التمار ، أبو عبد الله كوفي (٢٥٨) مولى بني أسد ، روى عن الإمام الرضا عليه السلام وهو على كل حال ثقة ، صحيح الحديث ، معتمد عليه ، له كتاب نوادر (٢٥٩) كان واقفياً (٢٦٠) صحيح الحديث سليمة (٢٦١) .

ورد اسمه في فصل جماعة ثقة في روايتهم مع أن مذاهبهم مضطربة غير صحيحة (٢٦٢) وكذلك ذكر في فصل جماعة من الواقعة ذكروا نسقاً ليتحفظوا ويستحصروا ، وكان رقمه السابع فيهم (٢٦٣) روى عنه ، يعقوب بن يزيد وعبيد الله بن احمد بن نهيك والحسن بن محمد بن سماعة ، صحيح الحديث سليم ، روى عنه محمد بن الحسن بن زياد (٢٦٤) .

الهوامش:

- ١ النمل/١٩
- ٢ الشهرستاني: الملل ١/١٦٦ .
- ٣ الفرق بين الفرق /٢٥ .
- ٤ ابن منظور: لسان العرب ٩/٣٥٩ ، ٣٦٠ .
- ٥ الجبائيان ، نسبة إلى قرية ب البصرة ، والمنتسب إليها أبو علي محمد بن عبد الوهاب صاحب مقالات المعتزلة ، ومات سنة ٣٠٣هـ ، ابنه عبد السلام المتكلم شيخ المعتزلة ، مات سنة ٣٢١هـ ببغداد .
- السمعاني: الأنساب ٢/١٧ .
- ٦ المفيد: الفصول المختارة/٩٩ .
- ٧ عبد القاهر البغدادي: الفرق بين الفرق /٤٠ .
- ٨ الشهرستاني: الملل والنحل ١/١٦٦ ، ١٧٠ .
- ٩ يعني الظهور ، وقيل إذا أمر الله تعالى ب الشيء في وقت مخصوص على وجه معين بمكلف واحد ، ثم نهى عنه على هذه الوجوه كلها بداء . الشريف المرتضى: رسائل المرتضى ١/١١٦ .
- ١٠ كمال الدين وتمام النعمة/١٠٥ .
- ١١ أم اسحق وفاطمة . الكاتب البغدادي: تاريخ الأئمة (المجموعة) /٢٥ ، ويقال لها حميدة المصفاة ابنة صاعد البربري ، ويقال: إنها أندلسية أم ولد تكنى لؤلؤة . ابن شهر آشوب: مناقب آل ابي طالب ٣/٤٣٧ .
- ١٢ محمد الأكبر بن علي بن أبي طالب ، أمه الحنفية . ابن سعد: الطبقات الكبرى ٥/٩١ .
- ١٣ المفيد: الفصول المختارة/٣١٣ .
- ١٤ المفيد: الفصول المختارة/٣١٤ .
- ١٥ المفيد: أوائل المقالات/٢٨٠ .
- ١٦ الطوسي: الغيبة/٢٣ .
- ١٧ الطوسي: الغيبة/١٩٨ .
- ١٨ آل عمران/٣٦ .
- ١٩ الصدوق: كمال الدين وتمام النعمة/١١٤ .
- ٢٠ الشهرستاني: الملل والنحل ١/١٧٥ .
- ٢١ الصدوق: عيون أخبار الرضا عليه السلام ١/٢٢٦ .
- ٢٢ الطوسي: رجال /٣٣٦ ، العلامة الحلي: خلاصة الأقوال/٣٣٨ .

- ٢٣ ابن داوود : رجال / ٢٤١ .
- ٢٤ حسن صاحب المعالم : التحرير الطاووسي / ١٤٧ .
- ٢٥ التفرشي : نقد الرجال ١١١/٢ .
- ٢٦ الكليني : الكافي ٣٢١/١ .
- ٢٧ شرح أصول الكافي ٣٠٣/٦ .
- ٢٨ اسمه عمرو بن مسلم - التميمي مولى ، كوفي ، أبو الفضل ، روى عن الإمام الرضا عليه السلام وكان عبد الرحمن ثقة ثقة معتمداً على ما يرويه ، له كتب كثيرة . النجاشي : رجال / ٢٣٥ .
- ٢٩ الصدوق : عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢٢٦/١ .
- ٣٠ الصدوق : عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢٣٠/١ .
- ٣١ النجاشي : رجال / ٥٦ ، ابن داوود : رجال / ٢٤١ .
- ٣٢ خلاصة الأقوال / ٣٣٨ .
- ٣٣ النجاشي : رجال / ٢٤٩ .
- ٣٤ الطوسي : رجال / ٢٤٥ .
- ٣٥ الطوسي : رجال / ٣٣٩ .
- ٣٦ ابن داوود : رجال / ٢٥٩ .
- ٣٧ النجاشي : رجال / ٣٦١ .
- ٣٨ الطوسي : رجال / ٣٦٥ .
- ٣٩ خلاصة الأقوال / ٢٦٢ .
- ٤٠ رجال / ١٦٥ .
- ٤١ المعتمد / ٧٢/١ .
- ٤٢ النجاشي : رجال / ٤٣٦ .
- ٤٣ الطوسي : رجال / ٣١٩ ، ابن داوود : رجال / ٢٠٠ .
- ٤٤ العلامة الحلي : إيضاح الاشتباه / ١٤٧ .
- ٤٥ رجال / ٢١٨ .
- ٤٦ المفيد : الفصول المختارة / ٣١٣ ، ٣١٥ .
- ٤٧ أبو الفضل وقيل : أبو عبد الله الانباري القندي مولى بني هاشم ، روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن عليه السلام ، ووقف في الرضا عليه السلام له كتاب يرويه عنه جماعة . النجاشي : رجال / ١٧١ .
- ٤٨ الكليني : الكافي ٣١٢/١ .
- ٤٩ الصدوق : عيون أخبار الرضا عليه السلام ٣٩/٢ .

- ٥٠ المازندراني : شرح أصول الكافي ١٨٣/٦ .
- ٥١ الكليني : الكافي ١/٣٩١ ، ٣٩٨ ، ٤٢٤ ، ٤٥٨ .
- ٥٢ نقد الرجال ١/١٧٥ .
- ٥٣ ابن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام أبو القاسم ، له كتاب خطب أمير المؤمنين عليه السلام ، ورد الري هاربا من السلطان ، وسكن سربا في دار رجل من الشيعة في سكة الموالي . النجاشي : رجال / ٢٤٧ .
- ٥٤ طرائف المقال ١/٢٠٤ .
- ٥٥ المقال في علم الرجال ١/٦٢ .
- ٥٦ معجم رجال الحديث ٣/١٤٠ .
- ٥٧ كليات في علم الرجال ١٠٢/١ .
- ٥٨ الصدوق : كمال الدين وتمام النعمة / ٤٠ .
- ٥٩ الغيبة / ٦٧ .
- ٦٠ فطحى المذهب ، الا انه ثقة ، له كتاب . الطوسي : الفهرست / ١٧٣ .
- ٦١ ابن عبد الرحمن الحضرمي ، مولى عبد بن وائل بن حجر الحضرمي ، ثقة مات بالمدينة سنة ١٤٥هـ في حياة الإمام الصادق عليه السلام الذي قال له " إن رجعت لم ترجع إلينا " له كتاب يرويه عنه جماعة كثيرة . النجاشي : رجال / ١٩٣ .
- ٦٢ أبو عمرو العامري الكلابي مولى بني رؤاس ، شيخ الواقفة ووجهها . النجاشي : رجال / ٣٠٠ .
- ٦٣ الطاطري تسمية تطلق بمصر ودمشق لمن يبيع الكرايس والثياب البيض ، والمشهور بهذه النسبة : مروان بن محمد الطاطري ، من أهل دمشق ، روى عن مالك ، وسليمان بن بلال ، ويزيد بن السمط . السمعاني : الأنساب ٤/٢٨ .
- ٦٤ الطوسي : عدة الأصول ١/١٤٩ ، ٣٧٩ .
- ٦٥ الكوفي واقفياً شديد العناد في مذهبه ، صعب العصبية على من خالفه من الامامية . الطوسي : الفهرست / ١٥٦ .
- ٦٦ وسائل الشيعة (آل البيت) ٣٠/٢٠٣ .
- ٦٧ عدة الأصول ١/٢٩١ .
- ٦٨ أبوغالب الزراري : تاريخ آل زرارة ٢/٤٠ .
- ٦٩ الطوسي : الغيبة / ٤٣ .
- ٧٠ الأحزاب / ٦١ - ٦٢ .
- ٧١ النساء / ١٤٠ .

- ٧٢ ابن شهر آشوب : مناقب آل ابي طالب ٤٤٤/٣ .
- ٧٣ أبو جعفر العباداني ، أحد المشهورين بالصلاح والفضل والسنة ، مات بها أول يوم من سنة ٢٣٦ هـ ، يؤثر عنه قوله : القرآن كلام الله وليس بمخلوق وعلموه أبناءكم وأبناءهم إن شاء الله ، وكان أحد الصالحين مشهورا بحسن الطريقة ومذهب السنة ، ورد بغداد وحدث بها ولم ينتشر عنه شيء كثير من الحديث . المزي : تهذيب الكمال ٤٩٤/٢٦ .
- ٧٤ المزي : تهذيب الكمال ٤٩٤/٢٦ .
- ٧٥ ابن حبان : الثقة ٨٧/٩ .
- ٧٦ المحمداوي : الإسلام قبل البعثة ٦٧/١ .
- ٧٧ تاريخ آل زرارعة ٢١٣/١ .
- ٧٨ الملل والنحل ١٦٦/١ .
- ٧٩ الكليني : الكافي ١٦/١ .
- ٨٠ الكليني : الكافي ٣٠٢/٨ .
- ٨١ المحمداوي : ابو طالب ٤٧/١ .
- ٨٢ المحمداوي : الافتراءات على ولادة سيد الكائنات ٢٥٣/١ .
- ٨٣ الكليني ١٢٦/٨ ، ٢٦٢ ، ٣٠٣ .
- ٨٤ الصدوق ١٧٤/١ .
- ٨٥ ابن قولويه : كامل الزيارات ٢٦١/١ ، ينظر الطوسي : تهذيب الأحكام ٥٣/٦ .
- ٨٦ ٤٤٦/١ .
- ٨٧ الطوسي ٣٣٢/٤ .
- ٨٨ الطوسي : تهذيب الأحكام ٧٢/٦ .
- ٨٩ الصدوق : الأمالي ٦٧٩/١ .
- ٩٠ رجال ٢٥٢/١ .
- ٩١ الكليني : الكافي ١٠٦/١ .
- ٩٢ الكليني : الكافي ١٩٣/٢ .
- ٩٣ الكليني : الكافي ٤٤٥/٤ .
- ٩٤ الكليني : الكافي ٤٥٠/٤ .
- ٩٥ الكليني : الكافي ٣٦٤/٥ .
- ٩٦ الكليني : الكافي ٣٠/٦ .
- ٩٧ الكليني : الكافي ٢٦٤/٦ .

- ٩٨ الكليني : الكافي ١٧٨/٨ .
- ٩٩ ابن قولويه / ٣٤٨ .
- ١٠٠ الصدوق : من لا يحضره الفقيه ٣/٣٨٢ .
- ١٠١ الصدوق : علل الشرائع ٢/٣٣٢ .
- ١٠٢ الكليني : الكافي ٦/٩١ .
- ١٠٣ الكليني : الكافي ٦/٦٩ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ٧٠/٧ ، ١٣٦ ، ١٥٦ .
- ١٠٤ الكليني : الكافي ٦/١٣٦ .
- ١٠٥ الكليني : الكافي ٦/١٤٤ .
- ١٠٦ الكليني : الكافي ٧/١٥٢ .
- ١٠٧ الخوئي : معجم رجال الحديث ١٦/٢٢٩ .
- ١٠٨ الكليني : الكافي ٦/٥٦ .
- ١٠٩ الكليني : الكافي ٨/٢٦١ .
- ١١٠ الكليني : الكافي ٥/٤٤٨ ، ٨/١١٠ ، الطوسي : تهذيب الأحكام ٩/٢٧٩ .
- ١١١ الكليني : الكافي ٨/٣٧٦ .
- ١١٢ الكليني : الكافي ٥/٥٣٩ ، ٨/٣٣١ ، الصدوق : علل الشرائع ٢/٤٠٧ .
- ١١٣ من لا يحضره الفقيه ٤/٣٩٣ .
- ١١٤ الصدوق : علل الشرائع ٢/٥٧٢ .
- ١١٥ الصدوق : علل الشرائع ١/١٧٨ .
- ١١٦ الحسن بن زياد العطار مولى بني ضبة ، كوفي ثقة ، روى عن الإمام الصادق عليه السلام - وقيل الحسن بن زياد الطائي - له كتاب . النجاشي : رجال ٤٧/٤ .
- ١١٧ الطوسي : رجال ٢٨٢/٢٨٢ .
- ١١٨ رجال ٣١٣/٣١٣ .
- ١١٩ الأردبيلي : جامع الرواة ١/١٤ ، ٨٠ ، ٥٠/٢ .
- ١٢٠ معجم رجال الحديث ١٧/٩٩ .
- ١٢١ الطوسي : رجال ٣٦٥/٣٦٥ .
- ١٢٢ الطوسي : رجال ٢٩٩/٢٩٩ .
- ١٢٣ من أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام ولحق الإمام الرضا عليه السلام . الطوسي : رجال ٣٦٦/٣٧٨ ، ٣٧٨ .
- ١٢٤ ابن داوود : رجال ١٥٩/١٥٩ .

- ١٢٥ النجاشي : رجال / ٣٢٧ .
- ١٢٦ النجاشي : رجال / ١٠٦ .
- ١٢٧ الفهرست / ٨٦ .
- ١٢٨ رجال / ٤٨ .
- ١٢٩ الشبستري : أصحاب الإمام الصادق عليه السلام / ١ / ١٣١ .
- ١٣٠ كرهت المقام فيها . الطريحي : مجمع البحرين / ١ / ٤٣٥ .
- ١٣١ نسبة إلى مزينة بن أد بن طابجة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ، واسم مزينة عمرو ، وإنما سمي باسم أمه مزينة بنت كلب بن وبرة . السمعاني : الانساب / ٥ / ٢٧٧ ، والمزني نسبة إلى مزن قرية بسمرقند . السيوطي : لب اللباب في تحرير الأنساب / ٢٤٤ ، وقيل عشيرة من عرب الطور بشبه جزيرة سيناء ، ومزينة : بطن من بني سالم ، من حرب ، ينقسم إلى الأفخاذ ، ومزينة : بطن من مضر ، من العدنانية . كحالة : معجم قبائل العرب / ٣ / ١٠٨٣ .
- ١٣٢ فزارة بن ذبيان : بطن عظيم من غطفان ، من العدنانية ، وهم : بنو فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار ابن معد بن عدنان . كحالة : معجم قبائل العرب / ٣ / ٩١٨ .
- ١٣٣ بطن من كنانة ، من العدنانية ، وهم : بنو غفار بن مليل بن ضمرة بن بكر بن عبد مناف بن كنانة بن خزيمة بن مدركة (عمرو) بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ، كانوا حول مكة ومن مياهم ، بدر ، ومن أوديتهم : ودان وقد قاتلوا مع رسول الله ﷺ في غزوة حنين ، وعددهم ألف ، فقال رسول الله ﷺ : الأنصار ومزينة ، وجهينة ، وغفار ، وأشجع ، ومن كان من بني عبد الله موالى دون الناس ، والله ورسوله مولاهم . معجم قبائل العرب / ٣ / ٩٨٠ .
- ١٣٤ الكليني : الكافي / ٨ / ١٢٦ .
- ١٣٥ المازندراني : شرح أصول الكافي / ١٢ / ٨٣ .
- ١٣٦ المحمداوي : الإسلام قبل البعثة / ٦٨ ، ٦٩ .
- ١٣٧ النجاشي : رجال / ٤٤١ ، ينظر الطوسي : رجال / ٣٢١ .
- ١٣٨ العلامة الحلي : خلاصة الأقوال / ٤١٧ .
- ١٣٩ ابن داود : رجال / ٢٨٤ .
- ١٤٠ الأردبيلي : جامع الرواة / ٢ / ٣٤ .
- ١٤١ الكليني : الكافي / ٢ / ٧٧ .
- ١٤٢ الصدوق : من لا يحضره الفقيه / ٣ / ١٥٦ .
- ١٤٣ النحاس : معاني القرآن / ٦ / ٣٠٥ .

- ١٤٤ مسلم : صحيح ١٠٢/٤ .
- ١٤٥ شرح أصول الكافي ٢٧٤/٨ ، ينظر المجلسي : بحار الأنوار ٢١٤/٦٨ .
- ١٤٦ وسائل الشيعة (الإسلامية) ٨٣/١ .
- ١٤٧ كتاب الطهارة ٦٠/٢ .
- ١٤٨ طه ٢-١ .
- ١٤٩ البيهقي : السنن الكبرى ١٩/٣ ، السيوطي : الدر المنثور ١٩٣/١ .
- ١٥٠ النجاشي : رجال ٤٢/ ، ينظر العلامة الحلي : خلاصة الأقوال / ١٠٤ ، ابن داود : رجال ٧٨/
- ١٥١ الطوسي : الفهرست / ٩٩ .
- ١٥٢ رجال ٣٩٨/ .
- ١٥٣ الطوسي : رجال ٤٢٠/ ، ينظر الخوئي : معجم رجال الحديث ١٥٧/٦ .
- ١٥٤ الخوئي : كتاب الطهارة ٨ / ١٤١ .
- ١٥٥ الگلپايگانی : كتاب الحج ١٥/٢ .
- ١٥٦ النجاشي : رجال ٤٠/ ، العلامة الحلي : خلاصة الأقوال / ١٠٤ ، ابن داود : رجال ٧٥/
- ١٥٧ معجم رجال الحديث ٢٩/٦ .
- ١٥٨ الطوسي : الفهرست / ٢٥٠ .
- ١٥٩ الشبستري ٢٦٠/٣ .
- ١٦٠ معجم رجال الحديث ٢٠٠/١٩ .
- ١٦١ الكليني : الكافي ١١٤/٢ .
- ١٦٢ الكليني : الكافي ٦٠٤/٢ .
- ١٦٣ الطوسي : الاستبصار ٤٨٢/١ .
- ١٦٤ الطوسي : تهذيب الأحكام ٢٤٤/٣ .
- ١٦٥ مدينة مشهورة من أمهات البلاد وأعلام المدن كثيرة الفواكه والخيرات ، وهي محط الحاج على طريق السابلة وقصرة بلاد الجبال ، بينها وبين نيسابور مائة وستون فرسخاً وإلى قزوین سبعة وعشرون فرسخاً ومن قزوین إلى أبهر اثنا عشر فرسخاً ومن أبهر إلى زنجان خمسة عشر فرسخاً . ياقوت الحموي : معجم البلدان ١١٦/٣ .
- ١٦٦ النجاشي : رجال ٢٨٨/ ، ينظر الطوسي : رجال ٢٥١/ .
- ١٦٧ الطوسي : الفهرست / ١٨٠ .
- ١٦٨ الطوسي : رجال ١٤٢/ .

- ١٦٩ كثير بن إسماعيل ، مذموم عند الامامية الاثني عشرية ، لعنه الإمام الصادق عليه السلام وفي ذلك تفصيلات . المحمداوي : عقيل / ٢١١ .
- ١٧٠ الشهرستاني : الملل والنحل / ١٦١ .
- ١٧١ العلامة الحلي : خلاصة الأقوال / ٣٧٧ .
- ١٧٢ وحلوان في عدة مواضع بـ العراق ، سميت بحلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة ، مدينة كبيرة عامرة ، وأكثر ثمارها التين ، وبها رمان ليس في الدنيا مثله وتين في غاية من الجودة . ياقوت الحموي : معجم البلدان ٢ / ٢٩٠ .
- ١٧٣ ابن عدي : الكامل / ١١١ / ٥ .
- ١٧٤ الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ١٢ / ١٨٧ .
- ١٧٥ ابن معين : تاريخ / ٣٣٧ / ١ .
- ١٧٦ ابن عدي : الكامل / ١١١ / ٥ .
- ١٧٧ المحمداوي : ابو طالب / ٢٢ .
- ١٧٨ ابن الجوزي : الموضوعات ٢ / ٢٧٧ .
- ١٧٩ ابن معين : تاريخ / ٣٠٨ / ٢ .
- ١٨٠ النسائي : كتاب الضعفاء والمتروكين / ٢١٩ .
- ١٨١ العقيلي : ضعفاء / ٣ / ٢٦٤ .
- ١٨٢ ابن ابي حاتم : الجرح والتعديل / ٦ / ٢٢٤ .
- ١٨٣ ابن حبان : كتاب المجروحين ٢ / ٧٨ .
- ١٨٤ ابن عدي : الكامل / ١١٢ / ٥ .
- ١٨٥ أبو نعيم الأصبهاني : كتاب الضعفاء / ١١٩ .
- ١٨٦ الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ١٢ / ١٨٧ .
- ١٨٧ الذهبي : ميزان الاعتدال / ٣ / ٢٥١ .
- ١٨٨ الحائري : القضاء في الفقه الإسلامي / ٥٢٥ .
- ١٨٩ طه / ٢ .
- ١٩٠ الكليني : الكافي / ٢ / ٩٥ .
- ١٩١ الفتح / ٢ .
- ١٩٢ الصدوق : علل الشرائع / ١ / ١٧٥ .
- ١٩٣ النجم / ١ - ٢ .
- ١٩٤ المفيد : أوائل المقالات / ٦٢ .

- ١٩٥ الصدوق : عيون أخبار الرضا عليه السلام ١٧٩/٢ .
- ١٩٦ النجاشي : رجال ٤٣١/ .
- ١٩٧ الطوسي : الفهرست ٢٥٧/ .
- ١٩٨ الطوسي : رجال ٣١٧/ .
- ١٩٩ وهي قرية متوسطة ليست بالكبيرة ، سميت ببئر هناك عند مسجد الشجرة التي بايع رسول الله ، عليه السلام تحتها ، وسميت بذلك لوجود شجرة حذاء فيها ، وبين الحديبية ومكة مرحلة ، وبينها وبين المدينة تسع مراحل ، وقيل إنها بئر ، وبعضها في الحل وبعضها في الحرم ، وهو أبعد الحل من البيت وليس هو في طول الحرم ولا في عرضه بل هو في مثل زاوية الحرم ، فلذلك صار بينها وبين المسجد أكثر من يوم . ياقوت الحموي : معجم البلدان ٢٢٩/٢ .
- ٢٠٠ ماء بين الطائف ومكة ، وهي إلى مكة أقرب ، نزلها النبي ، عليه السلام ، لما قسم غنائم هوازن مرجعه من غزاة حنين وأحرم منها ، عليه السلام ، وله فيها مسجد ، وبها بئار متقاربة ، وأفضل عمرة لأهل مكة ومن جاورها من الجعرانة لان رسول الله ، عليه السلام ، اعتمر منها ، وهي من مكة على بريد من طريق العراق . ياقوت الحموي : معجم البلدان ١٤٢/٢ .
- ٢٠١ الكليني : الكافي ٢٥٢/٤
- ٢٠٢ البيهقي : السنن الكبرى ١١/٥
- ٢٠٣ ابن كثير : البداية والنهاية ١٢٦/٥
- ٢٠٤ الخوئي : كتاب الحج ٣٩١/٢
- ٢٠٥ ابن إدريس الحلبي : السرائر ٩٥/٢
- ٢٠٦ الفاضل الآبي : كشف الرموز ٣٨/٢
- ٢٠٧ المحقق الأردبيلي : زبدة البيان ٦٦
- ٢٠٨ الطوسي : رجال ١٧٨/
- ٢٠٩ الطوسي : رجال ٣٣٤/ ، ابن داود : رجال ٢٣٥/
- ٢١٠ التفرشي : نقد الرجال ٣٤٤/١
- ٢١١ جامع الرواة ١٥٢/١
- ٢١٢ الخوئي : معجم رجال الحديث ٣٧/٥
- ٢١٣ الخوئي : مصباح الفقاهة ٣١/٥
- ٢١٤ النجاشي : رجال ٢٧٤/ ، ابن داود : رجال ١٣٨/
- ٢١٥ الطوسي : رجال ٣٦١/
- ٢١٦ التفرشي : نقد الرجال ٢٥٦/٣

- ٢١٧ الخوئي : معجم رجال الحديث ٤١١/١٢
- ٢١٨ الطوسي : الفهرست/١٥١
- ٢١٩ التفرشي : نقد الرجال ٢٥٧/٣
- ٢٢٠ البروجردي : طرائف المقال ٣٢٨/١
- ٢٢١ الكليني : الكافي ٥٠٢/٤ ، الصدوق : من لا يحضره الفقيه ٥٠٧/٢
- ٢٢٢ المحقق البحراني : الحقائق الناضرة ٢٤٠/١٧
- ٢٢٣ الروحاني : فقه الصادق عليه السلام ١٢٦/١٢
- ٢٢٤ الطوسي : رجال ٢٣٦/
- ٢٢٥ رجال / ١٢٨
- ٢٢٦ ابن داود : رجال ٢٥٦/
- ٢٢٧ الخوئي : معجم رجال الحديث ٣٢٠/١٠
- ٢٢٨ الطوسي : اختيار معرفة الرجال ٥٩٩/٢
- ٢٢٩ رجال / ٣٠
- ٢٣٠ التفرشي : نقد الرجال ٤٠/٣
- ٢٣١ الخوئي : معجم رجال الحديث ٣٢٠/١٠
- ٢٣٢ الكليني : الكافي ٤٣٨/٢
- ٢٣٣ النجاشي : رجال ١٧٥/
- ٢٣٤ رجال / ١٣٥
- ٢٣٥ رجال / ٢٠٦
- ٢٣٦ الطوسي / ١٢٩
- ٢٣٧ ابن داود : رجال / ١٠٠
- ٢٣٨ نقد الرجال ٢٩٠/٢
- ٢٣٩ العلامة الحلي : خلاصة الأقوال / ١٤٨
- ٢٤٠ الطوسي : اختيار معرفة الرجال ٦٢٨/٢
- ٢٤١ معجم رجال الحديث ٣٧٦/٨
- ٢٤٢ الأردبيلي : جامع الرواة ٣٤٤/١
- ٢٤٣ الكنى / ٦
- ٢٤٤ الشبستري : أصحاب الإمام الصادق عليه السلام ٦٣٧/١
- ٢٤٥ الخوئي : معجم رجال الحديث ٣٧٥/٨

- ٢٤٦ الحصى ، واحدته حصبة ، كقصة وقصباء ، اسم الجمع ، وأرض حصبة ومحصة ، كثيرة الحصباء . ابن منظور : لسان العرب ٣١٨/١ .
- ٢٤٧ الكليني : الكافي ٢٠١/٣
- ٢٤٨ الطوسي : تهذيب الأحكام ٤٦١/١
- ٢٤٩ الشهيد الأول : الذكرى ٦٧/١ ، البحراني : الحقائق الناضرة ١٣٧/٤ ، المحقق النراقي : مستند الشيعة ٢٧٦/٣
- ٢٥٠ الحر العاملي : وسائل الشيعة (آل البيت) ٢٠٣/٣
- ٢٥١ ابن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح ويكنى أبا السائب وأمه سخيلة بنت العنبر بن وهبان بن وهب بن حذافة بن جمح وكان لعثمان من الولد عبد الرحمن والسائب وأمهما خولة بنت حكيم بن أمية بن حارثة بن الاوقص السلمية . ابن سعد : الطبقات الكبرى ٣٩٣/٣
- ٢٥٢ الكليني : الكافي ٢٤١/٣ .
- ٢٥٣ الحر العاملي : وسائل الشيعة (آل البيت) ٢٧٩/٣ .
- ٢٥٤ ابن سعد : الطبقات الكبرى ٢١٧/٨ .
- ٢٥٥ للتفصيلات ينظر المحمداوي : الشجرة الملعونة في القرآن الكريم ، مجلة أبحاث ميسان ، مج ١٢ ، ع ٢٤ ، لسنة ٢٠١٦
- ٢٥٦ مجهول غير معروف لم يرد الا في هذا الموضع .
- ٢٥٧ الكليني : الكافي ٣٣٦/٨
- ٢٥٨ ابن داود : رجال ٣٧/
- ٢٥٩ النجاشي : رجال ٧٤/
- ٢٦٠ الطوسي : اختيار معرفة الرجال ٧٦٨/٢ ، رجال ٣٣٢/ ، النجاشي : رجال ٧٤/
- ٢٦١ ابن داود : رجال ٣٧/
- ٢٦٢ ابن داود : رجال ٢٠٩/
- ٢٦٣ ابن داود : رجال ٢٨٦/
- ٢٦٤ التفرشي : نقد الرجال ١١٢/١

قائمة المصادر

القرآن الكريم

ابن إدريس الحلي ، محمد بن منصور ت ٥٩٨هـ

السرائر الحاوي لتحرير الفتاوى ، ط ٢ ، قم - ١٤١٠هـ .

الاردبيلي ، محمد بن علي ت ١١٠١هـ

جامع الرواة ، قم - ١٣٨١هـ .

البحراني ، يوسف ت ١١٨٦هـ

الحدائق الناضرة في إحكام العترة الطاهرة ، تح محمد تقي الأيرواني ، قم - د ت .

البروجردي ، السيد علي اصغر ، ت ١٣١٣هـ

طرائف المقال ، تح مهدي الرجائي ، ط ١ ، قم - ١٤١٠هـ .

البيهقي احمد بن الحسين ت ٤٥٨هـ

السنن الكبرى ، بيروت - د ت .

التفرشي ، السيد مصطفى بن الحسين ، ت ق ١١

نقد الرجال ، تح ونشر مؤسسة آل البيت لأحیاء التراث ، ط ١ قم - ١٤١٨هـ .

ابن الجوزي ، جمال الدين عبد الرحمن بن علي ت ٥٩٧هـ

الموضوعات ، تح عبد الرحمن محمد عثمان ، ط ١ ، المدينة النورة - ١٣٨٦هـ .

الحائري ، كاظم

القضاء في الفقه الاسلامي ، ط ١ قم ١٤١٥هـ

ابن أبي حاتم ، ابو محمد عبد الرحمن الرازي ت ، ٣٢٧هـ

الجرح والتعديل ، ط ١ ، بيروت - ١٣٧١هـ .

ابن حبان ، محمد ت ٣٥٤هـ

المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ، تح محمود إبراهيم زايد ، د م - د ت .

الحر العاملي ، محمد بن الحسن ت ١١٠٤هـ

تفصيل وسائل الشيعة "آل البيت" تح مؤسسة آل البيت لإحياء التراث ط ٢ ، قم -

١٤١٤هـ .

- الخطيب البغدادي ، احمد بن علي ت ٤٦٣هـ
تاريخ بغداد ، تح مصطفى عبد القادر ، ط ١ ، بيروت - ١٤١٧هـ .
الخوانساري ، السيد ابو القاسم ت ١٤١٣هـ
كتاب الطهارة ، ط ٣ ، قم - ١٤١٠هـ
معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة ، تح لجنة التحقيق ، ط ٥ - ١٤١٣هـ .
ابن داود الحلبي ، تقي الدين ت ٧٠٧هـ
رجال ابن داود ، النجف - ١٣٩٢هـ
الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد ت ٧٤٨هـ
تذكرة الحفاظ ، مكتبة الحرم المكي ، د ت .
ميزان الاعتدال ، تح علي محمد البجاوي ، ط ١ بيروت ١٣٨٢هـ .
الروحاني ، محمد صادق
فقه الصادق عليه السلام ، ط ٣ ، قم - ١٤١٢هـ
الزركلي ، خير الدين ت ١٤١٠هـ
الأعلام قاموس تراجم ، ط ٥ بيروت د ت
ابن سعد ، محمد ت ٢٣٠هـ
الطبقات الكبرى ، تح إحسان عباس ، بيروت - د ت .
السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن ت ٩١١هـ
الدر المنثور في التفسير بالمأثور ، بيروت - ١٩٩٣هـ
الشبستري ، عبد الحسين
الفايق في رواية وأصحاب الإمام الصادق عليه السلام ط ١ ، قم - ١٤١٨هـ .
ابن شهر آشوب ، محمد بن علي ، ت ٥٨٨هـ
معالم العلماء ، قم - د ت .
الشهرستاني ، محمد بن عبد الكريم ، ت ٥٤٨هـ
الملل والنحل ، صححه وعلق عليه احمد فهمي محمد ، بيروت - ٢٠٠٩
الطريحي ، فخر الدين ت ١٠٨٥هـ

مجمع البحرين، احمد الحسيني ، ط ٢ مكتبة نشر الثقافة الإسلامية - ١٤٠٨ هـ
 الطوسي ، أبو جعفر محمد بن الحسن ت ٤٦٠ هـ
 اختيار معرفة الرجال ، تح مير داماد وآخرون ، قم - ١٤٠٤ هـ .
 الاستبصار فيما اختلف فيه من الأخبار ، تح السيد حسن الخراسان وآخر ، قم -
 ١٣٩٠ هـ .

الأمالى قم - ١٤١٤ هـ
 تهذيب الأحكام في شرح المقنعة للشيخ المفيد ، طهران - ١٣٦٥ هـ .
 رجال الطوسي ، تح جواد القيومي ، قم - ١٤١٥ هـ
 علل الشرائع ، قم - د ت .
 عيون أخبار الرضا ، طهران - ١٣٧٨ هـ
 الفهرست ، النجف د ت .
 من لا يحضره الفقيه ، قم - ١٤١٣ هـ
 ابن عدي ، أبو احمد عبد الله الجرجاني ت ٣٦٥ هـ
 الكامل في ضعفاء الرجال ، تح د سهيل بكار ، ط ٣ بيروت - ١٤٠٩ هـ .
 العقيلي ، محمد بن عمر بن موسى ، ت ٣٢٢ هـ
 الضعفاء الكبير ، تح عبد المعطي أمين ، ط ٢ بيروت - ١٤١٨ هـ .
 العلامة الحلي ، الحسن بن يوسف ، ت ٧٢٦ هـ
 خلاصة الأقوال ، ط ٢ ، النجف - ١٣٨١ هـ .
 الفاضل الآبي ت ٦٩٠ هـ

كشف الرموز في شرح المختصر النافع ، تح الأشتهاردي واليزدي ، ط ١ قم - ١٤٠٨ هـ .
 القمي ، عباس
 الكنى والألقاب ، النجف - ١٩٧٠ م .

ابن قولويه القمي ، جعفر بن محمد ت ٣٦٨ هـ
 كامل الزيارات ، تح جواد القيومي ، ط ١ مؤسسة النشر الإسلامي - ١٤١٧ هـ
 كحالة ، الدكتور عمر رضا

- معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ، بيروت - ١٩٦٨ م .
- ابن كثير، عماد الدين إسماعيل ت ٧٧٤هـ
- البداية والنهاية ، ط ٢ ، بيروت - ١٩٧٤ م .
- الكليني ، محمد بن يعقوب ت ٣٢٩ هـ
- الكافي ، طهران - ١٣٦٥ هـ .
- المازندراني ، مولى محمد صالح ت ١٠٨١ هـ
- شرح أصول الكافي ، من دون معلومات .
- المجلسي ، محمد باقر ت ١١١٠ هـ
- بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار عليهم السلام ، بيروت - ١٤٠٤ هـ .
- المحمداوي ، د . علي صالح رسن
- أبو طالب بن عبد المطلب ، دراسة في سيرته الشخصية وموقفه من الدعوة الإسلامية ، بيروت - ٢٠١٢
- الإسلام قبل البعثة المحمدية ، رؤية قرآنية ، بيروت - ٢٠١٣ .
- الافتراءات على ولادة سيد الكائنات ، روايات أتباع مدرسة الصحابة حول ولادة الرسول ﷺ مجلة آداب ذي قار ، ع ٧ ، المجلد ٢ ، السنة / ٢٠١٢ .
- الشجرة الملعونة في القرآن الكريم ، مجلة أبحاث ميسان ، مج ١٢ ، ع ٢٤ ، لسنة ٢٠١٦
- عقيل بن ابي طالب بين الحقيقة والشبهة ، مركز الأبحاث العقائدية ، الجمهورية الإسلامية ، قم ٢٠١١ م
- مسلم بن الحجاج النيسابوري ، ت ٢٦١ هـ
- صحيح مسلم ، بيروت - د ت .
- ابن معين ، يحيى ، ت ، ٢٣٣ هـ
- تاريخ ابن معين ، تح عبد الواحد حسين ، بيروت - د ت .
- أبن منظور ، محمد بن مكرم ت ٧١١ هـ
- لسان العرب ، ط ١ ، قم - ١٤٠٥ هـ .
- النجاشي ، احمد بن علي ت ٤٥٠ هـ

- الرجال ، قم - ١٤٠٧ هـ .
- النحاس ، أبو جعفر ت ٣٣٨ هـ
- معاني القرآن الكريم ، تح محمد علي الصابوني ط ١ ، مكة المكرمة - ١٤٠٩ هـ
- النراقي ، المحقق ت ١٢٤٥ هـ
- مستند الشيعة ، ط ١ مشهد - ١٤١٧ هـ
- النسائي ، أحمد بن شعيب ت ٣٠٣ هـ
- الضعفاء والمتروكين ، تح محمود إبراهيم زايد ، ط ١ بيروت - ١٤٠٦ هـ .
- أبو نعيم الأصفهاني ، احمد بن عبد الله ت ٤٣٠ هـ
- الضعفاء ، تح د فاروق حماده ، المغرب - د ت .
- ياقوت الحموي ، ت ٦٢٦ هـ
- معجم البلدان ، بيروت - د ت .